توراه أور • الباراشات **בראשית** • مامار 1

השמים כסאי והארץ הדום רגלי אי זה בית וגו׳

«السماوات عرشي، والأرض موطئ قدميّ»

إن **ה׳**، الذي لا جسم له ولا مكان، «يجلس» على التوراة، ويرفع «قدمه» ـ أي الشعب اليهودي ـ على «موطئ القدم» المتمثل في الوصايا العملية (**מצוות**, mitzvos)، ويُتَّخذ له «مسكن» في الصلاة؛ ويُستجلب كل ذلك بعمل الإنسان نفسه، من التأمل والمحبة إلى الأفعال وإبطال الذات (**ביטול**, bittul).

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية
/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/1

الفكرة المحورية

إن ה׳، الذي لا جسم له ولا مكان، «يجلس» على التوراة، ويرفع «قدمه» ـ أي الشعب اليهودي ـ على «موطئ القدم» المتمثل في الوصايا العملية (**מצוות**, mitzvos)، ويُتَّخذ له «مسكن» في الصلاة؛ ويُستجلب كل ذلك بعمل الإنسان نفسه، من التأمل والمحبة إلى الأفعال وإبطال الذات (**ביטול**, bittul).

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

يسأل هذا المقالة (**מאמר**, maamar): كيف يكون لـ ה׳، الذي لا جسم له وليس في مكان، عرش وموطئ قدم؟ «السماوات»، أي النار والماء، هي التوراة. والإنسان «يصنع» التوراة: فالتأمل في قراءة **שמע** (Shema)، أي **שם ע״ן** (shem ayin)، يُظهر أن كل ما في العوالم ليس إلا «اسماً» ولمحة؛ ولذلك تتوق النفس إلى ה׳ نفسه. وهذه المحبة، وهي استثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata)، تستجلب النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) إلى التوراة، وتنقلها من مستواها السابق للعوالم إلى الوصايا الـ613. وهكذا تكون التوراة «عرشاً» تنحني عليه إرادة ה׳ وحكمته لتنزلا إلى الوصايا المادية. و«الأرض» هي الوصايا العملية، وفي مقدمتها الصدقة، التي ترفع «القدم»، أي الشعب اليهودي؛ وبما أن «نهايتها مغروسة في بدايتها»، يصبح الأدنى رأساً، وترفع أعمال الإنسان وجدانه إلى عقله. والسماوات والأرض هما أيضاً التوراة المكتوبة والتوراة الشفوية. أما «البيت» فهو الصلاة: فمن خلال الانحناء وإبطال الذات (**ביטול**)، تستجلب الصلاة النور المحيط الذي لا يستطيع القلب والعقل احتواءه، وهو نور لا ينظر إلى نقائص الإنسان.

مخطط عام

1 السؤال والتوراة بوصفها «سماءً» ¶1
كيف يكون لـ ה׳، الذي لا جسم له، عرش؟ التوراة من السماء، وهي كالسمايم (**שמים**, shamayim) نار وماء.

2 الإنسان يصنع التوراة بالتأمل والمحبة ¶2–4
الرحمة تمنح الفهم؛ وتعلّم قراءة **שמע** (Shema) أن العوالم لا تحوي إلا «اسماً» لـ ה׳؛ وهذا يوقظ المحبة لـ ה׳ نفسه، فتستجلب النور اللانهائي إلى التوراة، ثم تنزله إلى الوصايا.

3 التوراة عرش ה׳ ¶5
تأتي التوراة إلى الأسفل من خلال موسى (**משה**)؛ وكما في الجلوس، ينزل «رأس» ה׳، أي إرادته وحكمته، إلى الوصايا المادية.

4 موطئ القدم: رفع القدم ¶6–10
إسرائيل هم «قدم» ה׳، التي تصير رأساً في النور العائد؛ والوصايا العملية، ولا سيما الصدقة، ترفع الصفات الوجدانية إلى الحكمة، في العوالم العليا وفي النفس البشرية، فتغدو المحبة ثابتة.

5 السماوات والأرض في التوراة ¶11
التوراة المكتوبة هي السماء، مصدرها من الأعلى؛ والتوراة الشفوية هي الأرض، إذ تدرك إرادة ה׳ من الأسفل؛ وثمة ثلاثة أمور تُسمّى «الأرض».

تستجلب الصلاة المصحوبة بالانحناء وإبطال الذات النور المحيط الذي يتجاوز العوالم، ولا يحتويه القلب ولا العقل، ويكون حاضراً من غير اعتبار لنقائص الإنسان.

المفاهيم الأساسية

النور الذي يملأ العوالم كلها (ממלא כל עלמין, memalei kol almin) والنور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin) ממלא כל עלמין וסובב כל עלמין

النور الذي يملأ العوالم، فيحيي كل واحد منها بحسب مقداره، ليس إلا «اسماً» ولمحة؛ أما النور المحيط بها فهو فوق الإدراك، ولا يسعه إلا أن يحيط بالإنسان.

استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא) אתערותא דלתתא

محبة الإنسان وخدمته اللتان تستجلبان استجابة إلهية: «روح تستجلب روحاً».

نهايتها مغروسة في بدايتها נעוץ סופן בתחלתן

في النور العائد إلى الأعلى، يكون المستوى الأدنى هو الأعلى؛ ولذلك تصبح «القدم»، أي الشعب اليهودي وأعمالهم المادية، «الرأس».

إدماج الصفات الوجدانية في العقل התכללות המדות בשכל

الصفات الوجدانية المنفصلة عن الفهم عابرة؛ فإذا ارتقت إلى العقل، غدت ثابتة ورفيعة.

إبطال الذات في الصلاة ביטול

الانحناء أمام ה׳ كما أمام ملك يفوق علوّه إمكان الاقتراب منه؛ وهذا يستجلب النور المحيط الذي لا تبلغه التوراة والوصايا.

القسم 1 • 1¶

السؤال والتوراة بوصفها «سماءً»

1 **השמים כסאי[1,2] והארץ הדום רגלי אי זה בית וגו׳. להבין איך שייך עליו ית׳ לומר כסאי[3] והדום רגלי.**

«السماوات عرشي، والأرض موطئ قدمي؛ فأيّ بيت...» إلخ. [نحتاج إلى] فهم كيف يصحّ أن يقال عنه تعالى: «عرشي» و«موطئ قدمي».

> يفتتح المقالة بآية أشعيا، ويطرح الإشكال: فالعرش والموطئ يخصّان من له جسد ويجلس في مكان. فكيف يصحّ أن تُقال هذه الكلمات عن ה׳؟

שהרי אין לו דמות הגוף[4,5] ואינו בגדר מקום וכמ״ש הנה מקום אתי[6,7] שהוא מקומו של עולם ואין העולם מקומו.[8,9]

إذ ليس له صورة جسدية، ولا يدخل في حدود المكان، كما هو مكتوب: «ها هو مكانٌ عندي»؛ أي إنه مكان العالم، وليس العالم مكانه.

> ليس لـה׳ صورة جسدية (كما يعبّر نشيد «يجدال»، المستند إلى موسى بن ميمون)، وليس في حيز مكاني. ويفسّر المدراش عبارة «ها هو مكانٌ عندي» بمعنى أن ה׳ يحوي العالم، لا أن العالم يحويه؛ ومن ثمّ لا يمكن أن يكون المقصود بالعرش معنى حرفيًا.

אך להבין הענין כי הנה התורה היא מן השמיי׳ כמ״ש כי מן השמים דברתי[10] וגו׳

لكن لفهم الأمر: التوراة من السماء، كما هو مكتوب: «لأني من السماء تكلّمت»، إلخ؛

> تبدأ الإجابة بالتوراة، التي أنزلها ה׳ «من السماء». وسيبيّن الألتر ربي أن «السماوات» التي هي عرش ה׳ هي التوراة.

דהיינו שהיא בחי׳ שמים כי שמים אש ומים.[11,12] וכך גבי התורה כתיב מימינו אש דת למו.[13]

أي إنها من مستوى «السماء»، لأن كلمة **שמים** (السماء، shamayim) تعني النار والماء: **אש** (النار، esh) و **מים** (الماء، mayim). وهكذا كُتب عن التوراة: «من يمينه شريعة من نار لهم».

> يفسّر الحكماء كلمة **שמים** (السماء، shamayim) بأنها مركّبة من **אש** (النار، esh) و **מים** (الماء، mayim). والتوراة أيضًا مزيج منهما، إذ جاءت «من يمينه» (واليمين ترمز إلى الإحسان، مثل الماء) بوصفها «شريعة من نار» (فالنار ترمز إلى الشدة).

القسم **2 • 2¶–4**

الإنسان يصنع التوراة بالتأمل والمحبة

2 **והנה כתיב ושמרתם את חוקתי[14] ועשיתם אתם[15] אתם כתיב שהאדם הוא העושה את התורה. וכך אנו מבקשים[16] בברכת אהבת עולם אהבתנו כו׳ לשמור ולעשות ולקיים**

والآن، كُتب: «وتحفظون أحكامي وتعملونها [أي: إياها] (**אתם**، osam)»؛ وقد كُتبت كلمة «أنتم» (**אתם**، atem) هكذا: أي إنّ الإنسان هو الذي يصنع التوراة (**העושה**، ha'oseh). ولذلك نطلب في البركة: «بمحبة أبدية أحببتنا» إلخ: «أن نحفظ، وأن نعمل (**לעשות**، la'asos)، وأن نتمّ (**ולקיים**، lekayem)».

> في الآية، كُتبت عبارة «وتعملونها» (**אתם**) من دون حرف الواو (ו، vav)، ولذلك يمكن قراءتها أيضاً «أنتم» (**אתם**)؛ وقد فسّر المدراش (**ויקרא רבה** 35:7، على الكلمات نفسها في **ויקרא** 26:3) ذلك بمعنى: «أحسب لكم كأنكم صنعتموها»، بل «كأنكم صنعتم أنفسكم». ومن ذلك يستنبط الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) أنّ الإنسان «يصنع» التوراة، فيُدخلها إلى حيّز الوجود. وتسأل بركة الصباح التي تسبق الشماع أن نكون قادرين على «الحفظ والعمل والإتمام».

תחלה לעשותה ואח״כ לקיימה[17] והיינו ע״י אב הרחמן[18] רחם עלינו ותן בלבנו בינה[20, 19] שמבחינת רחמים עליונים נמשך בינה והתבוננות בלב להיות בה ועל ידה עשיית והתהוות התורה.

أن نصنعها أولاً، ثم نتمّها بعد ذلك. وهذا يكون من خلال قولنا: «أيها الأب الرحيم، ارحمنا وألقِ الفهم (**בינה**، Binah) في قلوبنا»؛ فمن مستوى الرحمة العلوية يُستمدّ الفهم والتأمل إلى القلب، لكي يكون فيه وبوساطته صنع التوراة وظهورها إلى الوجود.

> للترتيب هنا أهميته: فـ«أن نعمل» (**לעשות**) تعني أيضاً «أن نصنع»، ولذلك تُصنع التوراة أولاً، أي تُوجد، ولا يتمّ الوفاء بها عملياً إلا بعد ذلك (**ולקיים**، ومعناها الحرفي «أن يُقيم»). وتطلب البركة نفسها من «الأب الرحيم» أن «يلقي الفهم في قلوبنا»: فمن رحمة **ה׳** العلوية يأتي الفهم (**בינה**) والتأمل في القلب، ومن خلال الفهم «تُصنع» التوراة.

3 **וכיצד תהי׳** [תהיה] **התבוננות זו מבואר בק״ש** [בקריאת שמע] **שמע לשון הבנה[21] והבנה זו היא בתיבת שמע עצמה**

وكيف يكون هذا التأمل، يوضحه نصّ قراءة **שמע** (Shema): فكلمة **שמע** تعبير عن الفهم، وهذا الفهم كامن في كلمة **שמע** نفسها؛

> التأمل الذي «يصوغ» التوراة مفصّل في نصّ الشماع. فكلمة **שמע** لا تعني «اسمع» فحسب، بل «افهم» أيضًا (وتورد حاشية كيهوت قول شموئيل الفتى (**שמואל**): «تكلّم، فإن عبدك يسمع»؛ صموئيل الأول 3:10)، والكلمة نفسها تنطوي على ما ينبغي فهمه.

כי שמע שם ע׳[22] פי׳ כי עי״ן רבתי היא בחינת לך ה׳[23] הגדולה והגבורה וכו׳

لأن **שמע** هي تركيب «اسم العين» (**שם ע׳**, shem ayin). والمقصود أن العين الكبيرة (**עי״ן רבתי**, ayin rabbasi) هي مستوى «لك يا **ה׳** العظمة والجبروت»، إلخ،

> تتألف كلمة الشماع من «اسم» و«عين»، أي الحرف الذي قيمته العددية سبعون، والمكتوب بحجم كبير في نصّ الشماع في التوراة. وترمز العين الكبيرة إلى «لك يا **ה׳** العظمة والجبروت...»: صفات **ה׳** الوجدانية السبع، يشتمل كل منها على عشرة، فيكون مجموعها سبعين.

ז׳ מדות עליונות שהם בחינת לך דהיינו שהם בטלים אליו ונכללים במקורן שעדיין אינן בבחינת המשכה והתפשטות למטה להיות עולים בשם גדולה וגבורה וכו׳ ואזי נקרא בשם ע׳ רבתי

أي الصفات العلوية السبع، وهي مستوى «لك»: فهي لا استقلال لها أمامه ومندرجة في مصدرها، ولم تدخل بعد في حالة الامتداد والانتشار إلى الأسفل حتى تسمّى العظمة والجبروت، إلخ؛ وعندئذ تُسمّى العين الكبيرة.

> تعني كلمة «لك» أن هذه الصفات، وهي في مصدرها، مستغرقة تمامًا في **ה׳**، ولم يجرِ بعد امتدادها إلى الأسفل لتغدو صفات متميزة، كالعظمة والجبروت، تؤثر في العالم. وفي هذه الحالة الخفية تُسمّى «العين الكبيرة».

והמשכה שנמשך ומתפשט למטה הוא רק בחינת שם לבד[24] שהוא הארה בעלמא

وأما الامتداد الذي يجري وينتشر إلى الأسفل، فليس إلا مستوى «الاسم» وحده، وهو مجرد لمحة،

> ما يمتد إلى العالم ليس إلا «اسمًا»: فكما أن الاسم ليس الشخص نفسه، بل ما يناديه به الآخرون، فهو مجرد لمحة من المصدر.

וכמאמר ברוך שם כבוד מלכותו לעולם ועד שאין זו אלא מבחינת שם ומדת מלכותו ית׳ כי מלכותך מלכות כל עולמים[25] כתיב.

كما في القول: «مبارك اسم مجد ملكوته إلى الأبد وإلى ما لا نهاية»: فهذا لا يأتي إلا من مستوى «الاسم» ومن صفة الملكوت (**מלכות**, Malchus) لديه، تبارك، إذ كُتب: «ملكك ملكوت جميع العوالم».

> لذلك نقول: «مبارك اسم مجد ملكوته»: فما يصل إلى العالم ليس إلا «الاسم»، أي صفة الملكوت، كما تقول الآية: «ملكك ملكوت جميع العوالم».

4 **וזהו ענין בינה להבין דבר מתוך דבר[26] פי׳ תוך דבר נקרא בחינת ממלא כל עלמין שהיא בחינת שם דהיינו בחינת זיו והארה הנמשך תוך עלמין.**

وهذا هو معنى الفهم (Binah ,**בינה**): أن يفهم المرء شيئًا من داخل شيء آخر. أي إن «داخل» الشيء يُسمّى مستوى النور الذي يملأ العوالم كلها (memalei kol almin ,**ממלא כל עלמין**)، وهو مستوى «الاسم»، أي مستوى الإشراق واللمعان المنجذب إلى داخل العوالم.

> يُعرَّف الفهم تقليديًا بأنه «فهم شيء من داخل شيء آخر». وهنا يشير «الداخل» إلى **ממלא כל עלמין**، أي النور الذي يدخل كل عالم ويمنحه الحياة — وهو ليس إلا «الاسم»، إشراقًا من **ה׳**.

וצריך להבין מזה שאינו אלא זיו כנ״ל שהוא ית׳ הוא הסובב כל עלמין ולית מחשבה כו׳[27] ולאו מכל מדות אלין כלל[28]

وينبغي أن نفهم من هذا أنه ليس إلا إشراقًا، كما ذُكر آنفًا؛ وأنه هو، تبارك **ה׳**، النور المحيط بجميع العوالم (sovev ,**סובב כל עלמין** kol almin)، وأن «لا فكر [يستطيع إدراكه]»، وما إلى ذلك، وأنه «ليس من هذه الصفات أيٌّ على الإطلاق».

> من هذا النور الداخلي يستدلّ المرء على ما وراءه: فإذا كان كل ذلك ليس إلا ومضة، فإن **ה׳** ذاته يحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**)، وهو متعالٍ عن كل إدراك — كما يقول **תיקוני זהר** (**תיקוני זהר**): «لا فكر يستطيع إدراكك على الإطلاق»، وهو «ليس من هذه الصفات».

וע״י זה נמשך להיות ואהבת את הוי״ה אלהיך ממש לדבקה בו ית׳ באו״ס ב״ה ממש כמ״ש מי לי בשמים[29] ועמך לא חפצתי וגו׳

ومن خلال ذلك يتحقق «وتحبّ **ה׳ אלהיך**» — حقًّا: أن تلتصق به، تبارك **ה׳**، باللامتناهي (Ein Sof ,**אין סוף**)، تبارك **ה׳**، حقًّا؛ كما ورد مكتوبًا: «من لي في السماء؟ ولا أشتهي شيئًا سواك»، وما إلى ذلك؛

> يقود هذا التأمل إلى «وتحبّ **ה׳ אלהיך**» بالمعنى الكامل: توقٌ إلى الالتصاق باللامتناهي ذاته، لا بأيٍّ من تجلّياته. وهذا هو نداء صاحب المزامير: «من لي في السماء؟ ولا أشتهي شيئًا سواك».

שיהי׳ [שיהיה] **רק חפצו ורצונו שהוי״ה אור א״ס ב״ה עצמו יהיה אלהיך שורה בקרבך דהיינו שיהא גילוי אור א״ס ב״ה עצמו על נפשו**

بحيث تكون رغبته وإرادته الوحيدتان أن يكون **ה׳**، النور اللانهائي (Or Ein Sof ,**אור אין סוף**)، تبارك **ה׳**، بذاته، **אלהיך**، حالًّا في داخله؛ أي أن يتجلّى النور اللانهائي، تبارك **ה׳**، بذاته، على نفسه.

> يريد المحبّ أن يكون **ה׳** — النور اللانهائي بذاته — **אלהיך**، وأن يستقرّ في داخله ويتجلّى في نفسه.

והיינו ע״י בכל לבבך שהוא כמ״ש אם ישים אליו לבו[30] רוחו ונשמתו אליו יאסף כי רוח אייתי רוח[31] ואמשיך רוח שע״י רוח האדם העולה למעלה שישים אליו

وهذا يكون من خلال «بكل قلبك»، كما ورد مكتوبًا: «إن وجّه قلبه إليه، فيجمع ה׳ إليه روحه ونَفَسه»؛ إذ «الروح تجلب روحًا وتستجلب روحًا»: وذلك من خلال روح الإنسان التي تصعد إلى الأعلى، حين «يوجّه [قلبه] إليه»،

> يحدث هذا «بكل قلبك». يفسّر ألتر ربي آية أيوب على هذا النحو: حين يوجّه الإنسان قلبه إلى ה׳، يجمع ה׳ روحه إليه. وقاعدة الزوهار هي أن «الروح تستجلب روحًا»: فالاستثارة البشرية من الأسفل تجذب استجابة إلهية إلى الأسفل.

דהיינו שלבבו יכסף לדבקה בו ית׳ ולהמשיך בחי׳ גילוי אלהותו ית׳ על נפשו ותוך נפשו.

أي حين يتوق قلبه إلى الالتصاق به، تبارك ה׳، وإلى جذب تجلّي ألوهيته، تبارك ה׳، على نفسه وإلى داخل نفسه،

> يعني «توجيه قلبه إليه» أن يتوق القلب من أعماقه إلى الالتصاق بـ ה׳، وأن يتجلّى حضوره على النفس وفي داخلها.

אזי רוחו ונשמתו מבחינת סובב כל עלמין אליו יאסף להיות מתאסף השראתו אצלו בקרב איש ולב עמוק[32]

فعندئذٍ «يجمع إليه روحه ونَفَسه»، من مستوى النور المحيط بجميع العوالم؛ لكي يستقرّ حضوره لديه، «في باطن إنسان وقلب عميق».

> عندئذٍ تجتمع «روح» ה׳ و«نَفَسه» من المستوى المحيط، المتعالي عن العوالم، إلى الإنسان، ويحلّان لديه، «في باطن إنسان وقلب عميق».

ומזה נמשך להיות והיו הדברים האלה אשר אנכי[33] מי שאנכי[34] מצוך כו׳ שע״י זה נמשך גילוי אלהותו והתהוות התורה בבחינת שמים אש ומים.

ومن هذا ينشأ «وهذه الكلمات التي أنا (אנכי, Anochi) — أنا الذي أنا — أوصيك بها»، وما إلى ذلك؛ إذ يُجذب من خلال ذلك تجلّي ألوهيته ونشأة التوراة في مستوى «السماء» والنار والماء.

> ويأتي بعد ذلك قول الآية التالية من الشماع: «وهذه الكلمات التي أنا (אנכי, Anochi) أوصيك بها». وتعني **אנכי** ذات ה׳، «أنا الذي أنا». ومن خلال المحبة يتجلّى حضور ה׳ وتنشأ التوراة في هيئة «السماء» والنار والماء.

כי הנה התורה קדמה אלפים שנה לעולם[35] פי׳ עולם נקרא בחינת אש ומים[36] והתורה גבהה מעלתה מאד בבחינת אלפים שנה שהם למעלה מבחינת עולם וכדי שתמשך לבחינת עולם

فقد سبقت التوراةُ العالمَ بألفي سنة. أي إن «العالم» اسمٌ لمستوى النار والماء، وإن منزلة التوراة بالغة السمو، فهي في مرتبة «ألفي سنة»، وهما فوق مستوى «العالم»؛ ولكي تُنزَّل إلى مستوى «العالم»،

> يقول المدراش إن التوراة وُجدت قبل العالم بألفي سنة. ويُراد بـ«العالم» هنا النار والماء، أي الصفات (الإحسان والشدة) التي تبني العوالم، في حين تشير «ألفا سنة» التوراة إلى مستوى أعلى بكثير من العالم. ومع ذلك، لا بد من إنزال التوراة إلى مستوى «العالم».

דהיינו להיות מימינו אש כו׳ שהוא רמ״ח מצות עשה שמימין ושס״ה מצות לא תעשה משמאל כו׳

أي أن يكون «من يمينه نارٌ»، إلخ، وهي الوصايا الإيجابية الـ248، الصادرة من اليمين، والمحظورات الـ365، الصادرة من اليسار، إلخ؛

> وهذا الإنزال هو «من يمينه نارٌ»: فالوصايا الإيجابية الـ248 في التوراة تقابل جانب اليمين (الإحسان)، ومحظوراتها الـ365 تقابل جانب اليسار (الشدة).

הנה המשכה זו היא על ידי אתערותא דלתתא בואהבת בכל לבבך רוח אייתי רוח ואמשיך רוח

وهذا الإنزال يكون بواسطة استثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata)، في «وأحبب... بكل قلبك»: «روحٌ تجلب روحًا وتستجلب روحًا».

> والذي يُنزِل التوراة هو الاستثارة من الأسفل، أي محبة **ה׳** بكل القلب؛ إذ إن «روحًا تجلب روحًا».

וע״י זה ודברת בם[37] ודברת לשון הנהגה והמשכה דהיינו להיות המשכת אור א״ס ב״ה בתורה.[38]

ومن خلال ذلك، «وتتحدث بها»: ولفظة **ודברת** (vedibarta، أي «وتتحدث») تدل على القيادة والإنزال؛ أي أن يُنزَّل النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك **ה׳**، إلى التوراة.

> ثم يأتي قوله: «وتتحدث بها». فكلمة «التكلّم» (**דיבור**, dibbur) تعني أيضًا «القيادة»، كما في «يقود (**יַדְבֵּר**) الشعوب تحتنا» (**תהלים** 47:4). والتلفظ بكلمات التوراة يُنزِل **אור אין סוף** إلى التوراة.

القسم 3 • ¶5

التوراة عرش **ה׳**

5 **וזהו ענין וידבר[39] ה׳ אל משה שהמשכת הוי״ה להיות התורה צריך להיות המשכה תחלה לבחינת משה שהוא[40] מבחינת כי מן המים משיתיהו.[41]**

وهذا هو معنى «وتكلّم **ה׳** إلى موسى (**משה**)»: أي إن إنزال اسم **ה׳** إلى التوراة يقتضي أن يكون أولًا إنزالًا إلى مستوى موسى، الذي هو من مستوى «لأني انتشلته من الماء».

> تصل التوراة إلى العالم عن طريق موسى. تقول الآية: «تكلّم **ה׳** إلى موسى»، وفيها اسم **ה׳**؛ ولذلك يمرّ إنزال اسم **ה׳** إلى التوراة أولًا عن طريق موسى. واسمه مأخوذ من «انتشلته من الماء»، وماء التوراة هو الحكمة (**חכמה**, Chochmah) (الفقرة 11)، ولذلك فإن موسى هو قناة الحكمة الإلهية.

וזהו השמים כסאי שהשמים היא התורה הרי היא כסא ע״ד[42] משל שנעשה לשבת וישיבה זו היא השפלה לגבי עמידה שכשהאדם עומד הנה הוא בעל קומה וראשו ומוחו גבוהים מעל הארץ וע״י ישיבה נשפל קומתו.

وهذا هو معنى «السماوات عرشي»: فالسماوات هي التوراة، وهي عرشٌ — على سبيل التشبيه — يُصنع للجلوس. والجلوس خفضٌ بالنسبة إلى الوقوف؛ فالإنسان حين يقف يكون كامل القامة، ويكون رأسه ودماغه مرتفعين عن الأرض، وبالجلوس تنخفض قامته.

> وهكذا تُفسَّر الآية: «السماوات»، أي التوراة، هي «عرش» *ה׳*. فالعرش يخفض الإنسان: إذ يكون رأسه مرتفعًا عن الأرض حين يقف، بينما يخفض الجلوس قامته.

כך התורה נעשה כסא לאור א״ס ב״ה לבחינת ראשו שהיא בחינת רצונו וחכמתו ובינתו

وهكذا تصبح التوراة عرشًا للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، المبارك هو، لمستوى «رأسه»، أي مستوى إرادته وحكمته وفهمه؛

> كذلك تكون التوراة «عرشًا» يجلس عليه «رأس» *ה׳* — أي إرادته وحكمته وفهمه — بمعنى أن هذه الأمور تتنازل إلى أسفل.

דאנת חכים[43] ולא בחכמה ידיעא ומבין ולא בבינה ידיעא[44] ובתורה יורדים ומשתלשלים חכמתו ובינתו בדברים גשמיים כתפילין וציצית וצדקה ותרומות ומעשרות וקרבנות[45] כו׳:

إذ «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة، وتفهم، ولكن ليس بفهم معلوم»؛ وفي التوراة تنزل حكمته وفهمه وتتدرّجان إلى أمور مادية، مثل التفيلين (**תפילין**, tefillin؛ صناديق جلدية تضمّ لفائف آيات التوراة)، وخيوط الصيصيت (**ציצית**, tzitzis؛ خيوط الثوب ذات العقد)، والصدقة، والتقدمات المفروزة (**תרומות**, terumos)، والعشور، والقرابين، إلخ.

> يقول *תיקוני זהר* (**תיקוני זהר**) عن *ה׳*: «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة؛ وتفهم، ولكن ليس بفهم معلوم». ومع ذلك، تنزل حكمته التي لا يمكن إدراكها، من خلال التوراة، وتتلبّس بالوصايا (**מצוות**, mitzvos) المادية، مثل التفيلين والصيصيت والصدقة والتقدمات المفروزة والعشور والقرابين.

القسم 4 • ¶6–10

موطئ القدم: رفع القدم

6 **והארץ הדום רגלי. הדום בלשון הפסוק הוא כמו שרפרף בלשון הגמרא שהוא ג״כ כסא קטן.**

«والأرض مسند قدميّ». والكلمة التي تعني «مسند القدمين» (**הדום**, hadom) في لغة الآية تقابل لفظ «المقعد الصغير» (**שרפרף**, shrafraf) في لغة الجمارا (**גמרא**, Gemara)، وهو أيضًا مقعد صغير.

> والآن يأتي النصف الثاني من الآية: «والأرض مسند قدميّ». إن الكلمة التوراتية **הדום** هي ما تسميه الجمارا **שרפרף**: مقعد صغير.

והוא מה שמעמידין תחת רגלי היושב להגביה הרגל מעל הארץ וע״ז אמרו בגמ׳ [בגמרא] **על פסוק כרסון רמיו אחד לכסא ואחד לשרפרף. כסא הוא הגדול שיושבין עליו ושרפרף הוא הקטן שמעמידין תחת הרגלים.** [46]

وهو ما يوضع تحت قدمي الجالس ليرفع القدم عن الأرض. وفي هذا الشأن قالوا في الجمارا، عند تفسير الآية «نُصبت عروش»: واحد للعرش وواحد لمسند القدمين. فالعرش هو الكبير الذي يجلسون عليه، ومسند القدمين هو الصغير الذي يوضع تحت القدمين.

> يرفع مسند القدمين قدمي الجالس. وتفسر الجمارا صيغة الجمع «عروش» في رؤيا دانيال بأنها تشير إلى عرش واحد ومسند قدمين واحد.

7 **והענין כי הנה**[47] **כנסת ישראל נקרא רגל כמ״ש בנים אתם לה׳ אלהיכם וברא כרעא דאבוה**[49, 48]

والتفسير هو أن جماعة إسرائيل تُسمّى «قدماً»، كما ورد: «أنتم أبناء **ה׳ אלהיכם**»، و«الابن ساق أبيه».

> لماذا تُسمّى الأرض مسند قدم **ה׳**؟ لأن الشعب اليهودي يُسمّى «قدم» **ה׳**: فهم أبناؤه، والتعبير التلمودي يقول: «الابن ساق أبيه»، أي إنه امتداد لأبيه.

והנה כמו ע״ד משל שנמצא מעלה יתירה ברגל מה שאין בראש שהרגלים הם המהלכים והם נושאים את הראש ומוליכין אותו למחוז חפצו ונמצא הראש צריך להרגל

والآن، على سبيل المثال، ثمة ميزة زائدة في القدم لا توجد في الرأس؛ فالقدمان هما اللتان تمشيان، وهما تحملان الرأس وتوصلانه إلى وجهته المنشودة. وهكذا يحتاج الرأس إلى القدم.

> تتفوق القدم على الرأس من بعض الوجوه: فالقدمان تحملان الرأس وتوصلانه إلى حيث يريد الذهاب، ولذلك يحتاج الرأس إليهما.

וגם גידי הראש וחיותו שהדם הוא הנפש[50] **הם ברגלים וכשמקיזין דם מהרגל מתרפא הראש ומתקיים**

وكذلك فإن عروق الرأس وقوة حياته — إذ «الدم هو النفس» — موجودة في القدمين؛ وعندما يُفصد الدم من القدم، يُشفى الرأس ويستمد بقاءه.

> وفوق ذلك، فإن العروق التي تمد الرأس تجري في القدمين، و«الدم هو النفس»، أي إنه مصدر حياته. لذلك كان فصد الدم من القدم — وهو علاج كان معروفاً في ذلك العصر — قادراً على شفاء الرأس.

וכן כמה רפואות יש שעושין ברגלים[51] ומתרפא הראש ובבחינה זו נקרא הרגל ראש[52] והראש רגל שהוא למטה מהרגל במדרגה זו.[53]

وكذلك توجد علاجات عدة تُجرى في القدمين فيُشفى الرأس. ومن هذا الوجه تُسمّى القدم رأساً والرأس قدماً، لأنه في هذه المرتبة أدنى من القدم.

> وثمة علاجات أخرى تُجرى في القدمين فتشفي الرأس أيضاً. ومن هذا الوجه تكون القدم «رأساً» والرأس «قدماً»، لأن الرأس يعتمد عليها.

8 **וכך הוא למעלה על ידי התכללות המשכות המדרגות נעוץ תחילתן בסופן[54] וסופן בתחילתן[55] אור ישר ואור חוזר[56]**

وهكذا يكون الأمر في العوالم العليا: فمن خلال التداخل المتبادل لإمدادات المستويات، «تكون بدايتها مغروسة في نهايتها ونهايتها في بدايتها»؛ وهذا هو النور المستقيم والنور العائد.

> يُطبَّق الآن تشبيه القدم على المستويات الروحية. ولأن المستويات متداخلة بعضها في بعض، ينطبق مبدأ **ספר יצירה**: «تكون بدايتها مغروسة في نهايتها ونهايتها في بدايتها». وتسمّي القبّالة هذين الاتجاهين «النور المستقيم» و«النور العائد».

אור ישר נקרא מלמעלה למטה כל מה שלמעלה הוא העליון ואור חוזר ממטה למעלה כל מה שלמטה הוא העליון וזהו נעוץ תחילתן בסופן שסופן הוא תחילתן שבחינת הרגל נקרא ראש.

النور المستقيم هو ما يسير من الأعلى إلى الأسفل، [حيث] يكون كل ما هو أعلى أسمى؛ أما النور العائد فيسير من الأسفل إلى الأعلى، [حيث] يكون كل ما هو أدنى أسمى. وهذا هو معنى «أن تكون بدايتها مغروسة في نهايتها»: فنهايتها هي بدايتها، لأن مستوى القدم يُسمّى الرأس.

> ينحدر النور المستقيم من الأعلى، وفيه يكون الأعلى أسمى؛ أما النور العائد فيصعد من الأسفل، وفيه يكون الأدنى أسمى. وهكذا تكون النهاية أيضاً بداية: فالـ«قدم» تصير «رأساً».

וישראל נקראו ראשית[57, 58, 59] וכתיב וירא ראשית לו[60, 61] וע"י אתערותא דלתתא נעשה למעלה תיקון אורות עליונים וזהו שמצינו במשה שבחטא העגל נטלו ממנו אלף אורות (ובשבת חוזרין[62] ונותנין אליו במתנה וזהו ישמח משה במתנת חלקו)[63]

ويُسمّى إسرائيل «الأول» (**ראשית**, reishis)، وقد كُتب: «ورأى الأول لنفسه». وباستثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata)، يتحقق في الأعلى إصلاح للأنوار العلوية. وهذا ما نجده في أمر موسى (**משה**): فعند خطيئة العجل الذهبي أُخذت منه ألف من الأنوار (وفي يوم السبت (**שבת**, Shabbos) تُعاد إليه هبةً؛ وهذا هو معنى «يفرح موسى بعطية نصيبه»)؛

> يُسمّى إسرائيل reishis، أي «الأول» (وهي كلمة ترتبط بـrosh، أي «الرأس»)، مع أنهم «القدم»؛ ويفسّر المدراش عبارة «ورأى الأول لنفسه» بأنها تتحدث عن موسى. وتُصلح خدمتهم من الأسفل الأنوار في الأعلى. ويُظهر موسى ذلك: فعند خطيئة العجل الذهبي فقد ألف نور، تُعاد إليه في كل يوم سبت (وذلك في صلاة السبت: «يفرح موسى بعطية نصيبه»).

ועל זה רמזו רז"ל [רבותינו זכרונם לברכה] **במ"ש ע"פ לך רד[64, 65] רד מגדולתך כלום נתתי לך גדולה אלא בשביל ישראל**

وإلى هذا ألمح حكماؤنا بقولهم في تفسير الآية: «اذهب، انزل»: «انزل عن عظمتك؛ أأعطيتك العظمة إلا من أجل إسرائيل؟»

> يقول التلمود إن **ה'** خاطب موسى بعد الخطيئة قائلاً: «اذهب، انزل عن عظمتك؛ أأعطيتك العظمة إلا من أجل إسرائيل؟».

והיינו לפי שהיו ישראל בבחינת הרגל שלו וכמ"ש שש מאות אלף רגלי העם[66] אשר אנכי בקרבו[67] והם היו לו בחינת מקיף ובחינת ראש אף שהם היו לו בבחינת רגל ודאי.

وذلك لأن إسرائيل كانوا في مستوى «قدمه»، كما كُتب: «ستمئة ألف راجل من الشعب الذي أنا في وسطه»؛ وكانوا بالنسبة إليه بمثابة المحيط والرأس، مع أنهم كانوا له بالتأكيد في مستوى القدم.

> اعتمدت عظمة موسى على إسرائيل لأنهم كانوا «قدمه»: فقد وصفهم هو نفسه بأنهم «ستمئة ألف راجل»، أي حرفياً «أقدام»، من الشعب الذي كان في وسطه. ومع أنهم كانوا قدميه، كانوا له أيضاً بمنزلة النور المحيط والرأس.

וכך הוא בכל ישראל ע"י שמתקן מעשיו שהם בכח המעשה בעשי' [בעשיה] **גשמיות בבחי' רגלים נעשה מוחו ולבו זכים[68] אלף פעמים ככה.[69]**

وهكذا يكون الأمر مع كل يهودي: فمن خلال إصلاح أعماله، التي تدخل في نطاق قوة الفعل والعمل الجسدي، في مستوى القدمين، يصير دماغه وقلبه أصفى ألف مرة.

> وينطبق الأمر نفسه على كل يهودي: فأعماله العملية، وهي «قدما» نفسه، إذا أصلحها، صَفَّتْ بها قواه العقلية وقلبه ألف مرة.

9 **והנה להיות הדום לבחינת רגל שהוא בחינת כנסת ישראל דהיינו להגביה׳** [להגביהה][70] **ולהעלותה ממטה למעלה הוא ע״י בחי׳ הארץ שהם מצות מעשיות וכללותן היא הצדקה**

والآن، لكي يكون هناك مسند للقدم للمستوى الذي يمثّله القدم، وهو مستوى جماعة إسرائيل، أي لرفعها وإعلائها من الأسفل إلى الأعلى، [فهذا] يكون من خلال مستوى «الأرض»، أي الوصايا العملية (**מצות**, mitzvos)، ومعناها العام والجامع (**כללות / כללותם / כללותו**, klalus) هو الصدقة.

> أما «مسند القدم» نفسه، فهو يرفع «القدم»، أي الشعب اليهودي. وما يرفعهم هو «الأرض»، أي الوصايا العملية، ومعناها العام والجامع هو الصدقة.

ועל זה נאמר צדקה תרומם גוי[71] **תרומם ממטה למעלה והגבהה והעלאה זו היא בבחינת גוי שהם אותיות ג׳**[72] **ו׳ י׳ דהיינו העלאת המדות שנחלקין דרך כלל לג׳ בחינות חסד דין רחמים**[73, 74]

وعن هذا قيل: «الصدقة ترفع أمة (**גוי**, goy)»: ترفعها من الأسفل إلى الأعلى. وهذا الرفع والإعلاء يكونان في مستوى goy، وهو مؤلَّف من الحروف **ג׳** (gimmel)، **ו׳** (vav)، **י׳** (yud)، أي رفع الصفات، التي تنقسم إجمالاً إلى ثلاثة مستويات: الإحسان، والحُكم، والرحمة.

> يقول سفر الأمثال: «الصدقة ترفع أمة (**גוי**, goy)». وكلمة goy تُكتب بالحروف **ג׳** (gimmel)، **ו׳** (vav)، **י׳** (yud). وتشير حروفها إلى هذه العملية: تُرفع الصفات الوجدانية، التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات: الإحسان، والحُكم، والرحمة.

(כי נה״י [נצח הוד יסוד] **אינו אלא התפשטות חג״ת** [חסד גבורה תפארת][75] **וענפיהן) והתעלותן היא לבחינת יו״ד שהיא בחינת החכמה ע״י הוא״ו שהוא הממשיך ומחבר המחשבה כו׳**

(لأن النصر (**נצח**, Netzach)، والبهاء (**הוד**, Hod)، والأساس (**יסוד**, Yesod) ليست إلا امتداد الإحسان (**חסד**, Chesed)، والشدة (**גבורה**, Gevurah)، والجمال (**תפארת**, Tiferes) وفروعها)؛ وارتقاؤها يكون إلى مستوى الحرف **יו״ד** (yud)، وهو مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، بواسطة الحرف **ו׳** (vav)، الذي يجذب الفكر إلى أسفل ويربطه، إلخ.

> (إن الصفات المنبثقة الثلاث السفلى، النصر والبهاء والأساس، ليست إلا امتدادات الصفات الثلاث الأولى.) وترتقي هذه الثلاثة، أي **ג׳**، إلى **י׳**، التي ترمز إلى الحكمة، بواسطة **ו׳**، وهو خط مستقيم يصل الفكر ويجذبه إلى أسفل.

ככה ממש נעשה למטה בנפש האדם העלאת המדות בשכלו ובינתו כי כשהמדות נפרדות מהשכל הם נחשבות לדבר בפני עצמו.

وهكذا تماماً يحدث الأمر في الأسفل، في نفس الإنسان: ترتقي الصفات إلى عقله وفهمه. فعندما تنفصل الصفات عن العقل، تُعَدّ شيئاً قائماً بذاته.

> ويحدث الأمر نفسه في الإنسان: ترتقي عواطفه إلى عقله. وحين تنفصل العواطف عن الفهم، تصبح قوة مستقلة تعمل من تلقاء نفسها.

10 **ולכן יש לך אדם שמתעורר לבו בשעת התפלה וכיוצא בה שאז היא שעת גדלות המוחין ואח״כ חולפת ועוברת האהבה ופונה לדרכו מהיפך להיפך באין מבין כי הם שני הפכים**

ولذلك تجد إنسانًا يستيقظ قلبه وقت الصلاة وما شابهها، إذ يكون ذلك وقت اتساع القوى العقلية (**גדלות המוחין**, gadlus hamochin)؛ ثم لا تلبث المحبة أن تنقضي وتزول، ويمضي في طريقه، منتقلًا من نقيض إلى نقيض، من غير أن يفهم أن هذين أمران متضادان.

> هذا يفسّر تجربة مألوفة: أثناء الصلاة، حين يتسع العقل بالتأمل، ينفعل قلب الإنسان بمحبة ה׳؛ وبعد ذلك يزول الشعور ويمضي في طريقه، متأرجحًا من نقيض إلى نقيض، من غير أن يلاحظ أن الأمرين متضادان.

והיינו מפני שהמדות נפרדים מהשכל משא״כ בהתכללותן כו׳ והרי אז הוא עילוי המדות ביתר שאת שנעשו בחינת מוחין

وهذا لأن الصفات الوجدانية (**מדות**, middos) منفصلة عن العقل؛ أما حين تندمج فيه، وما إلى ذلك، فترتقي الصفات حينئذ ارتقاءً فائقًا، إذ تصير في مستوى القوى العقلية (**מוחין**, mochin).

> يحدث هذا لأن مشاعره لم تندمج في فهمه. وحين تندمج المشاعر في العقل ترتقي إلى مستوى أعلى بكثير، وتصبح هي نفسها «قوى عقلية»، ولذلك تدوم.

וזהו בכל נפשך[76] דהיינו בכל כחות הנפש אפילו בבחינת רגל שגם בחינת הרגל תרום ותגביה:[77]

وهذا هو «بكل نفسك»، أي بكل قوى النفس، حتى مستوى القدم — بحيث يرتفع مستوى القدم أيضًا ويعلو.

> وهذا هو حب ה׳ «بكل نفسك»: بكل قوة من قوى النفس، بما فيها أدناها، أي «القدم»، التي ينبغي هي أيضًا أن ترتفع.

القسم 5 • 11¶

السماوات والأرض في التوراة

11 **והנה זהו דרך כלל שנק׳ שמים וארץ תורה ומצות ודרך פרט בתורה עצמה שמים זו תורה שבכתב שמים שם מים[78] דאורייתא מחכמה נפקת[80, 79] וארץ נקרא תורה שבעל״פ** [שבעל פה]

وهذا هو المعنى العام: فالتوراة والوصايا (**מצות**, mitzvos) تُسمّيان السماء والأرض. وأما في المعنى الخاص، داخل التوراة نفسها، فالسماء هي التوراة المكتوبة؛ ولفظة «السماوات» (**שמים**, shamayim) تُقرأ «هناك ماء» (**שם מים**, sham mayim)، لأن التوراة تصدر عن الحكمة (**חכמה**, Chochmah)؛ وأما «الأرض» فهي اسم للتوراة الشفوية،

> في المعنى العام، السماء والأرض هما التوراة والوصايا. وداخل التوراة نفسها، «السماء» هي التوراة المكتوبة: إذ تُقرأ كلمة shamayim على أنها sham mayim، أي «هناك ماء»، والماء يرمز إلى الحكمة التي تصدر عنها التوراة، كما يقول الزوهار. أما «الأرض» فهي التوراة الشفوية.

כי ארץ מלשון רצון כמאמר רז״ל [רבותינו זכרונם לברכה] **למה נקרא שמה ארץ שרצתה**[81,82] **כו׳ וארץ אותיות א׳ רץ כו׳**[83]

لأن لفظة eretz (الأرض) مشتقة من لفظة ratzon (الإرادة)؛ كما يقول حكماؤنا: «لماذا سُمّيت eretz؟ لأنها أرادت» (**רצתה**، ratz'sah)، إلخ؛ كما يمكن قراءة حروف eretz على أنها alef ratz، أي «الألف يركض»، إلخ.

> يقول المدراش إن الأرض سُمّيت eretz لأنها «أرادت» أن تفعل إرادة صانعها؛ كما يمكن قراءة حروف eretz على أنها alef ratz، أي «الألف يركض». وهكذا تدل «الأرض» على الإرادة والسعي.

והענין כי תורה שבע״פ [שבעל פה] **היא השגת תכלית הרצון לידע איך ומה כגון סוכה שהיא גבוה**[84] **כו׳ שאין זה מבואר בתורה שבכתב**

والمقصود أن التوراة الشفوية هي إدراك الغاية النهائية للإرادة: معرفة الكيفية والماهية، مثل [حكم] السوكاه (**סוכה**، sukkah) التي يكون ارتفاعها كبيرًا، إلخ، وهو أمر غير مبيّن في التوراة المكتوبة.

> تُدرك التوراة الشفوية ما تقتضيه إرادة **ה׳** فعليًا: الكيفية والماهية على وجه التحديد. فمثلًا، لا يجوز أن يزيد ارتفاع السوكاه على عشرين ذراعًا، وهذه تفصيلة لم ترد في التوراة المكتوبة.

ותושב״כ [ותורה שבכתב] **היא רק בחי׳ אותיות להיות כדמותן בצלמן שהן שמותיו של הקב״ה**[85]

أما التوراة المكتوبة فليست إلا مستوى الحروف، [لتُقرأ] على هيئتها وصورتها، وهي أسماء القدوس المبارك (**קב״ה / קודשא בריך הוא**، kudsha brich hu).

> التوراة المكتوبة حروفٌ تُقرأ كما كُتبت تمامًا؛ وكلماتها كلها أسماء **ה׳**، كما كتب نحمانيدس.

ולכן נקרא קורא בתורה כמו שקורא בשם והיינו מלמעלה למטה אבל תורה שבע״פ [שבעל פה] **עיקרה ממטה למעלה ע״י השגת הרצון בנפש**[86] **תכלל הנפש במקורה למעלה.**

ولذلك يُقال عن المرء إنه «يقرأ» (**קורא**، kore) في التوراة، كما «ينادي» (**קורא**) باسم؛ وهذا من الأعلى إلى الأسفل. أما جوهر التوراة الشفوية فهو من الأسفل إلى الأعلى: فمن خلال إدراك الإرادة في النفس، تنضم النفس إلى مصدرها في الأعلى.

> ولهذا يُقال إن المرء «يقرأ» التوراة، كما ينادي باسم؛ فهي تأتي من الأعلى. أما التوراة الشفوية فتعمل من الأسفل: إذ تنضم نفس الإنسان إلى مصدرها حين يدرك بعقله إرادة **ה׳**.

ושלשה נקראו ארץ[87] כנסת ישראל ותורה שבע״פ [שבעל פה] **ומצות וכולן נרמזין במקרא אחד. ארץ ארץ ארץ שמעי דבר[89, 88] ה׳:**

وثلاثة أشياء تُسمّى «أرضًا»: جماعة إسرائيل، والتوراة الشفوية، والوصايا؛ وكلها مُشار إليها في آية واحدة: «أرض، أرض، أرض، اسمعي كلمة ה׳».

> ثلاثة أشياء تُسمّى «أرضًا»: الشعب اليهودي، والتوراة الشفوية، والوصايا. وتُشير كلمة إرميا المكررة «أرض، أرض، أرض» إلى هذه الثلاثة.

القسم 6 • ¶12–14

البيت: الصلاة

12 **אך אי זה בית[90] כו׳ כי הכסא והשרפרף אין דרכן להעמידן בחוץ אלא בתוך הבית ובחי׳ בית היינו בכל מאדך[92, 91] שהוא בבחי׳ מקיף[93]**

لكن: «أيّ بيت...»؛ فالعرش ومَسند القدمين لا يُنصبان عادةً في الخارج، بل داخل البيت. ومرتبة «البيت» هي «بكل قوتك»، وهي من مرتبة الإحاطة،

> والآن يأتي السؤال الأخير في الآية: «أيّ بيت؟». فالعرش ومَسند القدمين يكونان داخل البيت. و«البيت» هو «بكل قوتك» (מאדך, me'odecha، ومعناها الحرفي «ما لديك كثيرًا»): أي الحب الذي يتجاوز كل مقياس، فيحيط بالإنسان ولا يدخل فيه.

כמו ע״ד משל בית שהוא מקיף את האדם בגגו ובקירותיו[94] ובית זה הוא בית תפלה

كما في المثال، يحيط البيت بالإنسان بسقفه وجدرانه. وهذا البيت هو بيت الصلاة؛

> فالبيت يحيط بالإنسان بسقفه وجدرانه؛ وهذا «البيت» هو الصلاة.

שע״י התפלה ח״י פעמים ברוך אתה כו׳ היא המשכת מקיפין מבחי׳ סוכ״ע (והיא בחי׳ רוחו ונשמתו אליו יאסף[95] כנ״ל) שהם נמשכין ע״י כריעות והשתחויות באבות ובהודאה תחלה וסוף[96] שהם בחינת ביטול.

إذ من خلال الصلاة — حيث تُقال عبارة «مبارك أنت» ثماني عشرة مرة، إلخ — يحدث استجلاب إلى الأسفل للأنوار المحيطة، من مستوى النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin) (وهذه مرتبة «روحه ونَفَسه يجمعهما إليه»، كما ذُكر آنفًا)، وتُستجلب هذه الأنوار من خلال الانحناءات والسجودات في [بركة] الآباء وفي [بركة] الشكر، في البداية والنهاية؛ وهذه من مرتبة إبطال الذات (ביטול, bittul).

> في صلاة الوقوف (עמידה, Amidah) تُقال عبارة «مبارك أنت» ثماني عشرة مرة، ومن خلالها يُستجلب النور المحيط بجميع العوالم، أي النور الذي يتجاوز العوالم. وهذا هو «الروح والنَفَس» اللذان يُجمعان إلى الإنسان، كما في الفقرة الرابعة. ويُستجلب هذا النور من خلال الانحناءات في بداية البركة الأولى ونهايتها، وفي بداية بركة الشكر ونهايتها، وهي تعبّر عن إبطال الذات.

והענין כי אי אפשר להיות גילוי אור א״ס ב״ה דלית מחשבה תפיסא ביה כלל[97] ולאו מכל מדות[98] וכו׳ בבחינת פנימיות הלב רק מעט מזעיר הארה בעלמא

ومعنى ذلك أنه يستحيل أن يكون هناك انكشاف للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مبارك هو، الذي «لا يستطيع فكر أن يدركه مطلقًا»، و«ليس من أيٍّ من الصفات»، إلخ، في البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus) للقلب، إلا بمقدار ضئيل جدًا، مجرد ومضة عابرة؛

> ولماذا لا بد أن يكون هذا النور محيطًا؟ لأن النور اللانهائي يتجاوز كل فكر وكل صفة؛ ولا يستطيع باطن القلب أن يتلقّى منه إلا ومضة ضئيلة جدًا.

ואפילו גילוי במוח והשגה לית מחשבה כו׳ רק בבחי׳ מקיף וסובב לבד וע״ז נאמר ואל זה אביט[100, 99] שרומז על בחינת תפלה.[101]

وحتى انكشافه في العقل وإدراكه — «لا فكرة [يمكنها إدراكه]»، إلخ — [لا يكون] إلا في مرتبة الإحاطة والإحاطة به وحدها. وعن هذا قيل: «وإلى هذا أنظر»، وهي إشارة إلى مرتبة الصلاة.

> فحتى العقل لا يستطيع إدراكه؛ ولا يكون حضوره إلا كنور يحيط بالإنسان. وعن هذا يقول **ה׳** في الآية التالية: «وإلى هذا أنظر»، في إشارة إلى الصلاة.

13 **ופי׳ הפסוק ואת כל אלה ידי עשתה[102] בחינת עשיה היינו מעשה המצות. ויהיו כל אלה נאם ה׳ היא בחינת תורה שבע״פ** [שבעל פה] **שהיא נאם ודבר ה׳ בחינת דבור**

وتفسير الآية: «وكل هذه صنعتها يدي» هو مستوى الفعل، أي أداء الوصايا (**מצות**, mitzvos). و«وكل هذه وُجدت، يقول **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah)» هو مستوى التوراة الشفوية، وهي قول **ה׳** وكلمته، أي مستوى الكلام؛

> تُقرأ الآية التالية على أنها تشير إلى ثلاثة مستويات. «كل هذه صنعتها يدي»: الفعل، أي أداء الوصايا. و«وكل هذه وُجدت، يقول **ה׳**»: الكلام، أي التوراة الشفوية، وهي كلمة **ה׳**.

משא״כ אל זה אביט הוא בחינת תפלה אביט הוא בחינת הבטה היא הסתכלות בבחי׳ עיניך יונים[103] שהיא בחי׳ המחשבה לבד והיא היא בחי׳ מקיף וסובב

أما «وإلى هذا أنظر» فهو مستوى الصلاة. و«أنظر» هو مستوى التطلّع، أي النظر، إلى مستوى «عيناك حمامتان»، وهو مستوى الفكر وحده؛ وهذا بعينه مستوى الإحاطة والشمول،

> «وإلى هذا أنظر» تعني الصلاة. فالنظر يشبه الفكر («عيناك حمامتان»)، والفكر يحيط.

כמו עד״מ מחשב׳ שמקפת מחשבתו את הדבר שחושב עליו וכן הראיה והסתכלות כו׳ משא״כ דבור ומעשה הם פנימיים כו׳

كما في المثال، فكر المرء يحيط بالشيء الذي يفكر فيه؛ وكذلك الرؤية والتطلّع، إلخ. أما الكلام والفعل فهما باطنيان، إلخ.

> يحيط الفكر بموضوعه، كما تستوعب الرؤية ما تراه من الخارج، في حين أن الكلام والفعل باطنيان: فهما يدخلان في موضوعهما ويُحدثان فيه تغييراً.

והבטה זו היא אל עני ונכה רוח בחינת ביטול דלית ליה מגרמיה כלום אפילו תורה ומצות לפי שהמשכה זו אי אפשר להשיג ע״י התורה ומצות שהם פנימיי׳ רק ע״י בטול בתפלה וכריעות והשתחואות

وهذا التطلّع هو «إلى الفقير والمنكسر الروح»: مستوى إبطال الذات (**ביטול**، bittul)، الذي لا يملك شيئاً من ذاته على الإطلاق، ولا حتى التوراة والوصايا؛ إذ لا يمكن نيل هذا الإمداد النازل من خلال التوراة والوصايا، وهما باطنيتان، بل لا يكون ذلك إلا بإبطال الذات في الصلاة، وبالانحناء والسجود —

> تتجه نظرة **ה׳** إلى «الفقير والمنكسر الروح»: من يشعر بأنه لا يملك شيئاً من ذاته، ولا حتى توراته ووصاياه. فلا يمكن إنزال هذا النور المحيط من خلال التوراة والوصايا، وهما باطنيتان، بل لا يكون ذلك إلا بإبطال الذات في الصلاة والانحناء.

כמשל המלך שכורעים ומשתחוים לו מפני שאי אפשר להתקרב אליו מגודל מעלתו אזי ממילא נמשך אליו בחינה זו. וזהו ברוך אתה כלומר ברוך מעצמך ומאליך.[104]

كما في مثال الملك الذي ينحني المرء أمامه ويسجد له، إذ لا يستطيع الاقتراب منه لعظم سموّ منزلته؛ عندئذ يُجذَب هذا المستوى إليه [أي إلى المنحني] من تلقاء ذاته. وهذا معنى «مبارك أنت»، أي: مبارك أنت من ذاتك ومن تلقاء نفسك.

> وهكذا ينحني المرء أمام ملك يتعذر الاقتراب منه لسموّ منزلته، ثم تأتي هذه القربى إلى المنحني من تلقاء ذاتها. وهذا معنى «مبارك أنت»: أن تتنزّل من تلقاء ذاتك.

14 **והנה בבחינה זו של המשכת המקיף כתיב לא הביט און ביעקב**[105] **שבבחינת פנימיות כתיב בוחן לבות וכליות**[106]

والآن، فيما يتعلّق بهذا المستوى، أي إنزال النور المحيط إلى الأسفل، كُتب: «لم ينظر إلى إثم في يعقوب (**יעקב**)»؛ إذ كُتب بشأن المستوى الباطني: «يفحص القلوب والكليتين»،

> يختم المقالة (**מאמר**, maamar) بنتيجة تبعث على الطمأنينة. فالنور المحيط الذي يُستجلب إلى الأسفل من خلال الصلاة لا يُقاس بحالة الإنسان الروحية؛ فعنه قال بلعام (**בלעם**): «لم ينظر إلى إثم في يعقوب (**יעקב**)». أما النور الباطني، فيخضع لفحص **ה׳** الذي «يفحص القلوب والكليتين».

דהיינו להבחין התשוקה המורגשת אם הוא מקרב איש ולב עמוק באמת לאמתו משא״כ בבחינת מקיף לא הביט און וגו׳ רק ה׳ אלהיו עמו שנמשך מאליו תמיד:

أي فحص الشوق المحسوس: أهو صادر «من باطن الإنسان وقلب عميق»، بصدق تام؛ أما في مستوى النور المحيط، فـ«لم ينظر إلى إثم...» بل «فقط **ה׳ אלהיו** معه»، وهو يُستجلب من تلقاء ذاته على الدوام.

> يعتمد الانكشاف الباطني على كون شوق المرء صادقًا، صادرًا من أعماق القلب. أما النور المحيط فلا يمحّص العيوب: «**ה׳ אלהיו** معه»؛ فهو يأتي من تلقاء ذاته ويبقى دائمًا.

في العمل الروحي

تأمل في الصلاة أن كل ما يملأ العوالم ليس إلا لمحة من **ה׳**، إلى أن يتوق القلب إلى **ה׳** نفسه؛ واجعل هذه المحبة حاضرة في الحياة اليومية بإدماج الصفات الوجدانية في الفهم، كيلا تخبو بعد الصلاة؛ وتصدّق وأدِّ الوصايا العملية، فهي ترفع حتى القوى الأدنى؛ وصلِّ بإبطال الذات، لأن النور المحيط الذي تستجلبه الصلاة لا يتوقف على مستوى الإنسان.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يقول المقالة إن على الإنسان أن «يصنع» التوراة، مع أنها أُعطيت من قبل في سيناء؟
2. كيف تؤدي قراءة **שמע** على أنها **שם ע״ן** (shem ayin) إلى محبة **ה׳** نفسه لا محبة تجلياته؟
3. بأي معنى تكون «القدم» أعلى من «الرأس»، وكيف ينطبق ذلك على موسى وإسرائيل وعلى أعمال كل يهودي؟
4. لماذا كثيراً ما تخبو المحبة التي توقظها الصلاة، وكيف يقترح المقالة أن يجعلها المرء دائمة؟
5. لماذا لا يمكن استجلاب النور المحيط إلا بإبطال الذات في الصلاة، لا من خلال التوراة والوصايا؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة 1

1 השמים כסאי

تورد الحاشية نسخة المقالة التي دوّنها الألتر ربي الأوسط (**אדמו"ר האמצעי**)، وشرحًا إضافيًا له. كما تسجّل أن المقالة أُلقي في شبات باراشات مَسعي، رأس شهر آف 5565 (1805).

ملاحظة كيهوت

הנחת כ"ק אדמו"ר האמצעי בסה"מ תקס"ה ח"ב ע' תשה. וביאור בע' תשטו. ראה לעיל ציונים והערות לכ"ק אדמו"ר זי"ע. הגהות באוה"ת בראשית כרך ג תע, א. ובכרך ו תתרכג, ב (מלקו"ת לג' פרשיות). תתרל, ב. ובמקבילו ד"ה ואשא אתכם תרל"ח ע' ריז (בספר התולדות לכ"ק אדמו"ר מהר"ש, מציין כ"ק אדמו"ר זי"ע "נתבארו הענינים דד"ה השמים כסאי וביאוריו (שבתו"א ולקו"ת לג"פ) בהרחב הביאור". וכן נזכר בד"ה ויהיו חיי שרה תרמ"ג ע' כב "שהוא השמים כסאי שבתו"א"). המאמר נאמר בשבת פ' מסעי ר"ח אב תקס"ה. ראה גם סה"מ תרס"ו ע' תקיט. ד"ה השמים כסאי תשל"ו (סה"מ מלוקט ח"ג ע' קלג). ד"ה השמים כסאי תשל"א. לכללות מאמר זה ראה ד"ה זה תשמ"א- ש"פ תרומה תשד"מ- ש"פ נח תשמ"ה. ד"ה כי כאשר השמים ש"פ ראה תשמ"ה. ד"ה בראשית ברא תשמ"ו וד"ה השמים כסאי תשמ"ו. ד"ה השמים כסאי ש"פ קרח תשמ"ז ושם ביאר שכאן בתו"א מבואר בארוכה דשמים וארץ כולל כל סדר ההשתלשלות דבשמים יש ג' דרגות וגם בארץ יש ג' דרגות, ומבואר ג' דרגות אלו כאן ובדרושים שלאח"ז כפי שהוא בעולמות ובישראל.

2 השמים כסאי

يقول **ה'** على لسان إشعياء (**ישעיהו**): «السماء كرسيّي، والأرض موطئ قدميّ؛ فأيّ بيت يمكنكم أن تبنوه لي؟». ويُفسّر هذا المقالة بأكمله هذه الآية.

Isaiah 66:1 ישעיהו ס"ו:א'

כֹּה אָמַר ה' הַשָּׁמַיִם כִּסְאִי וְהָאָרֶץ הֲדֹם רַגְלָי אֵי־זֶה בַיִת אֲשֶׁר תִּבְנוּ־לִי וְאֵי־זֶה מָקוֹם מְנוּחָתִי׃

Thus saith the L-RD: The heaven is My throne, and the earth is My footstool; where is the house that ye may build unto Me? And where is the place that may be My resting-place?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי' סו, א.

3 איך שייך עליו ית' לומר כסאי

خطاب الرابي سنة 5731 حول هذه الآية، المُحال إليه لمعالجته السؤال الافتتاحي: كيف يصحّ أن يُقال عن **ה'** «عرشي»؟

ملاحظة كيهوت

ראה ד"ה השמים כסאי תשל"א.

4 שהרי אין לו דמות הגוף

يجيب الألتر ربي هناك مَن يشبّهون خلق **ה'** للسماء والأرض بعمل الحرفي، الذي لا يفعل سوى إعادة تشكيل مادة موجودة ثم يستمرّ العمل من دونه: فالخلق من العدم، ويجب تجديده باستمرار. وتستشهد الحاشية بهذا النص مع موسى بن ميمون ونشيد «يجدال»، لإثبات مبدأ أن **ה'** لا ينبغي تصوّره بصور بشرية جسدية.

Tanya, Sha'ar HaYichud 2:6 תניא, חלק שני; שער היחוד והאמונה ב':ו'

וְאַף שֶׁאֵין לוֹ דְּמוּת הַגּוּף – הֲרֵי מִקְרָא מָלֵא דִּבֶּר הַכָּתוּב: "וַיְדַבֵּר ה'", "וַיֹּאמֶר ה'", וְהִיא בְּחִינַת הִתְגַּלּוּת הַכ"ב אוֹתִיּוֹת עֶלְיוֹנוֹת לַנְּבִיאִים, וּמִתְלַבְּשׁוֹת בְּשִׂכְלָם וְהַשָּׂגָתָם בְּמַרְאֵה הַנְּבוּאָה, וְגַם בְּמַחֲשַׁבְתָּם וְדִיבּוּרָם, כְּמוֹ שֶׁכָּתוּב: "רוּחַ ה' דִּבֶּר בִּי, וּמִלָּתוֹ עַל לְשׁוֹנִי", וּכְמוֹ שֶׁאָמַר הָאֲרִ"י זִכְרוֹנוֹ לִבְרָכָה [בְּשַׁעַר הַנְּבוּאָה].

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

פיוט יגדל. ראה רמב"ם הל' יסודי התורה פרק א ה"ז. פיהמ"ש להרמב"ם פ' חלק יסוד הג'. תניא ח"ב פ"ב. ראה אוה"ת בראשית כרך ו תתרכג, ב. אוה"ת ענינים ע' צב בשם השל"ה.

5 אין לו דמות הגוף

تقول أنشودة «يِجدال» (**יגדל**)، المستندة إلى أصول الإيمان التي وضعها موسى بن ميمون (**משה בן מימון**)، إن **ה'** ليس له صورة جسدية؛ ويستعين الألتر ربيي (**אדמו"ר הזקן**) بكلماتها لطرح السؤال على ضوئها.

Siddur Ashkenaz, Weekday, Shacharit, Preparatory Prayers, Yigdal 7 סידור אשכנז, ימי חול, תפילת שחרית, הכנה לתפילה, יגדל ז'

אֵין לוֹ דְּמוּת הַגּוּף וְאֵינוֹ גוּף, לֹא נַעֲרֹךְ אֵלָיו קְדֻשָּׁתוֹ:

He is unlike the corporeal or even the non-corporeal, His holiness is beyond comparison.

The Metsudah siddur, 1981 (CC-BY) • Translation based on the Metsudah linear siddur, by Avrohom Davis, 1981 (CC-BY)

6 הנה מקום אתי

يقول **ה'** لموسى (**משה**): «هوذا مكان عندي»؛ ويستنبط المدراش من ذلك أن المكان تابعٌ لـ **ה'**.

Exodus 33:21 שמות ל"ג:כ"א

וַיֹּאמֶר ה' הִנֵּה מָקוֹם אִתִּי וְנִצַּבְתָּ עַל־הַצּוּר׃

And the L-RD said: 'Behold, there is a place by Me, and thou shalt stand upon the rock.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות לג, כא.

7 הנה מקום אתי

يقول المدراش في الآية نفسها إن الآية لم تقل: «أنا في المكان»، بل قالت: «هناك مكان عندي»؛ فمكاني تابع لي، لا أنا التابعة لمكاني.

Shemot Rabbah 45:6 שמות רבה מ"ה:ו'

ויאמר ה' הנה מקום אתי ונצבת על הצור - אמר רבי יוסי בר ר' חנינא: הנה אנכי במקום הזה אין כתיב כאן, אלא הנה מקום אתי. אתרי טפלה לי, ואין אני טפל לאתרי. והסירותי את כפי אמר לו הקב"ה: אני מראה לך מתן שכרן של צדיקים, שאני עתיד ליתן להם באחרית הימים. אמר רבי אסי: הסעודה של גן עדן ראו נביאים, ומתן שכרן לא ראו, שנאמר (ישעיה סד): עין לא ראתה אלקים זולתך יעשה למחכה לו. וכן דוד

אמר (תהלים לא): מה רב טובך אשר צפנת ליראיך. מה כתיב למעלה? ...

The L-rd said: Behold, there is a place with Me, and you“ shall stand on the rock” (Exodus 33:21). “The L-rd said: Behold, there is a place with Me, and you shall stand on the rock.” Rabbi Yosei bar Rabbi Ḥanina said: “Behold I am at this place” is not written here, but rather, “there is a place with Me.” My place is ancillary to Me and I am not ancillary to My place. “I will remove My hand and you will see My ... back, but My face will not

Daat Shemot Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

8 שהוא . . ואין העולם מקומו

تورد النسخة الموازية مصدر هذا القول: مدراش رباه في مطلع فاييتسي، القسم 68، بشأن «وصادف المكان»، وفي كِي تيسا، القسم 45، قرب خاتمته، بشأن «ها أنا أجعل المكان عندي».

ملاحظة كيهوت

”כמארז״ל במד״ר ר״פ ויצא תוך פס״ח ע״פ ויפגע במקום, וכ״ה בפ׳ תשא פמ״ה קרוב לס״פ ע״פ הנה מקום אתי” — אוה״ת בראשית כרך ו תתרכג, ב (מלקו״ת לג״פ). בסה״מ תרל״ח בד״ה ואשא אתכם ע׳ ריז. ראה בלקו״ת ויקרא נא, סע״ב.

9 שהוא מקומו של עולם ואין העולם מקומו

يشرح المدراش لِمَ يُسمّى ה׳ «المكان»: فهو مكان العالم، وليس العالم مكانه؛ ويستشهد بقوله: «هوذا مكان عندي».

Bereshit Rabbah 68:9 בראשית רבה ס״ח:ט׳

ויפגע במקום - ר׳ הונא בשם ר׳ אמי אמר: מפני מה מכנין שמו של הקבּ״ה וקוראין אותו מקום? שהוא מקומו של עולם, ואין עולמו מקומו, מן מה דכתיב (שמות לג): הנה מקום אתי, הוי, הקדוש ברוך הוא מקומו של עולם, ואין עולמו מקומו. אמר רבי יצחק: כתיב (דברים לג): מעונה אלקי קדם, אין אנו יודעים אם הקב״ה מעונו של עולמו ואם עולמו מעונו, מן מה דכתיב (תהלים צ): ה׳ מעון אתה, הוי. הקדוש ברוך הוא מעונו של עולמו, ואין עולמו מעונו. אמר רבי אבא בר יודן: לגבור, שהוא רוכב על ...

He encountered the place and spent the night there because“ the sun had set; he took from the stones of the place, which he placed beneath his head, and lay down in that place” (Genesis 28:11). “He encountered [vayifga] the place” – Rav Huna said in the name of Rabbi Ami: Why do they change the name of the Holy One blessed be He and call Him the Omnipresent [hamakom]? It is because He is the place [mekomo] of the world, and His world is not His place. From ... what

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

10 כי מן השמים דברתי

بعد الوصايا العشر، يقول ה׳ لإسرائيل: «رأيتم أنني من السماء كلّمتكم»؛ وهذا يبيّن أن التوراة «من السماء».

Exodus 20:19 שמות כ׳:י״ט

וַיֹּאמֶר ה׳ אֶל־מֹשֶׁה כֹּה תֹאמַר אֶל־בְּנֵי יִשְׂרָאֵל אַתֶּם רְאִיתֶם כִּי מִן־הַשָּׁמַיִם דִּבַּרְתִּי עִמָּכֶם׃

And the L-RD said unto Moses: Thus thou shalt say unto the children of Israel: Ye yourselves have seen that I have talked .with you from heaven

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות כ, יט.

11 התורה היא מן השמים . . שמים אש ומים

يلاحظ تسيمح تسيدك أن هذه المسألة تحتاج إلى دراسة: ففي **תורה אור**، ميكيتس، «لأن عندك ينبوع الحياة»، ولاحقًا في هذا المقالة، يُفسَّر «الماء» في السماء بأنه الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، بينما يُفسَّر الماء والنار هنا بأنهما الإحسان والشدة.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת כרך ו תתרכג, ב (מלקו״ת לג׳ פרשיות א, א) שצ״ע שלקמן פ׳ מקץ בד״ה כי עמך מקו״ח (לד, ד) מפרש שהכוונה על חכמה, וכן לקמן במאמר זה מפרש כן, וכאן מפרש על חו״ג ע״ש.

12 שמים אש ומים

يشرح التلمود لفظ «السماوات» (**שמים**, shamayim): فهو النار (**אש**, esh) والماء (**מים**, mayim)، وقد مزجهما **ה׳** معًا لتكوين السماوات. وينطبّق الألتر ريبي ذلك على التوراة.

Chagigah 12a:19–20 חגיגה י״ב א:י״ט-כ׳

מַאי ״שָׁמַיִם״? אָמַר רַבִּי יוֹסֵי בַּר חֲנִינָא: שֶׁשָּׁם מַיִם. בְּמַתְנִיתָא תָּנָא: אֵשׁ וּמַיִם, מְלַמֵּד שֶׁהֱבִיאָן הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא וּטְרָפָן זֶה בָּזֶה, וְעָשָׂה מֵהֶן רָקִיעַ. שָׁאַל רַבִּי יִשְׁמָעֵאל אֶת רַבִּי עֲקִיבָא כְּשֶׁהָיוּ מְהַלְּכִין בַּדֶּרֶךְ, אָמַר לֵיהּ: אַתָּה שֶׁשִּׁימַּשְׁתָּ אֶת נַחוּם אִישׁ גַּם זוֹ עֶשְׂרִים וּשְׁתַּיִם שָׁנָה, שֶׁהָיָה דּוֹרֵשׁ כׇּל ״אֶתִין״ שֶׁבַּתּוֹרָה, ״אֵת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ״, מָה הָיָה דּוֹרֵשׁ בָּהֶן? אָמַר לוֹ: אִילּוּ נֶאֱמַר ״שָׁמַיִם וָאָרֶץ״, הָיִיתִי אוֹמֵר: ״שָׁמַיִם״ — שְׁמוֹ שֶׁל הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא. עַכְשָׁיו שֶׁנֶּאֱמַר: ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

13 מימינו אש דת למו

يصف موسى (**משה**) إعطاء التوراة بقوله: «من يمينه شريعة نارية لهم». ويفهم الألتر ريبي اليمين على أنها الماء، والنار على أنها الشريعة؛ وهكذا تكون التوراة أيضًا «نارًا وماءً».

Deuteronomy 33:2 דברים ל״ג:ב׳

וַיֹּאמַר ה׳ מִסִּינַי בָּא וְזָרַח מִשֵּׂעִיר לָמוֹ הוֹפִיעַ מֵהַר פָּארָן וְאָתָה מֵרִבְבֹת קֹדֶשׁ מִימִינוֹ אֵשׁ דָּת לָמוֹ׃

And he said: The L-RD came from Sinai, And rose from Seir unto them; He shined forth from mount Paran, And He came from the myriads holy, At His right hand was a fiery law unto .them

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים לג, ב. בבוך 1092, ובבוך 1824 לז, א, ובבוך 2044 רלד, א נוסף: שימין בחי׳ מים ומבחי׳ אש נעשה דת למו.

الفقرة 2

14 ושמרתם את חוקותי

وتشير حاشية كيهوت إلى هذه الآية: «تحفظون فرائضي... التي يعملها الإنسان»، وهي تجعل الإنسان أيضاً هو الذي «يفعل» التوراة.

Leviticus 18:5 ויקרא י״ח:ה׳

וּשְׁמַרְתֶּם אֶת־חֻקֹּתַי וְאֶת־מִשְׁפָּטַי אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה אֹתָם הָאָדָם וָחַי בָּהֶם אֲנִי Havayah

Ye shall therefore keep My statutes, and Mine ordinances, .which if a man do, he shall live by them: I am the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ויקרא יח, ה.

15 أمر ה׳ على لسان موسى (משה): «تحفظون فرائضي وتعملون بها؛ أنا ה׳ (اسم ה׳: הוי׳ / שם הוי׳, Havayah)، الذي يقدّسكم». وكلمة «هم» (אֹתָם, osam) مكتوبة من دون حرف ו، ويقرأها الألتر ربي (אדמו״ר הזקן) «أنتم» (אַתֶּם, atem): فالإنسان هو الذي يجعل التوراة.

Leviticus 20:8 ויקרא כ׳:ח׳

וּשְׁמַרְתֶּם אֶת־חֻקֹּתַי וַעֲשִׂיתֶם אֹתָם אֲנִי ה׳ מְקַדִּשְׁכֶם׃

And keep ye My statutes, and do them: I am the L-RD who .sanctify you

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

16 וכך אנו מבקשים

تحيل حاشية مكتوبة بخط اليد في نسخة الطبعة الأولى من توراه أور (**תורה אור**) القارئ إلى هذا الموضع في مؤلَّف الميتيلر ربي (**אדמו״ר האמצעי**) بشأن الشماع، الذي يناقش الطلب الوارد في البركة التي تسبق الشماع.

ملاحظة كيهوت

”ע׳ אמרי בינה פתח השער ט, ב סי׳ ט״ו“ — הג״ה בכת״י על תו״א דפוס ראשון.

17 תחלה לעשותה ואח״כ לקיימה

يشرح تسيمح تسيدك معنى «أن نصنعها أولاً، ثم نتمّها»: أي أن نستمدّ التوراة أولاً من مصدرها، من مستوى «الألفي سنة» التي تسبق العالم، وننزل بها إلى مستوى «العالم». وهذا يربط الصلاة بالفقرة 4.

ملاحظة كيهوت

”דהיינו תחלה להמשיכה ממקורה מבחי׳ אלפים שנה שקדמה לעולם להמשיכה בבחי׳ עולם“ — אוה״ת שלח ע׳ תקפא.

18 ע״י אב הרחמן

يشرح الألتر ربي هناك أنّ رجال الجماعة الكبرى وضعوا طلبات الرحمة قبل الشماع — «أبانا، أبا الرحمة، ارحمنا وألقِ الفهم في قلوبنا»، و«برحمتك العظيمة» — لأن الفهم يأتي من استثارة رحمة **ה׳**.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת ראה כה, ב.

19 ותן בלבינו בינה

مقالة لاحقة تستشهد بها الحاشية عند كلمات «ألقِ الفهم في قلوبنا»، بوصفها مناقشة موازية.

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה כל הנקרא בשמי תרצ״ו ע׳ 107.

20 אב הרחמן רחם עלינו ותן בלבנו בינה

وتسأل البركة التي تسبق قراءة **שמע** (Shema)، وتُسمّى «المحبة الأبدية» (**אהבת עולם**, Ahavas Olam) في صيغة الصلاة التي اعتمدها الألتر ربي: «أيها الأب الرحيم، ارحمنا، واجعل في قلوبنا فهماً... لنحفظ، ونعمل، ونتمّم». ويقرأ الألتر ربي دلالة كلٍّ من ترتيبها وطلبها.

Siddur Ashkenaz, Weekday, Shacharit, Blessings of the Shema, Second Blessing before Shema ,סידור אשכנז
ימי חול, תפילת שחרית, ברכות קריאת שמע, אהבת ישראל

אַהֲבָה רַבָּה אֲהַבְתָּנוּ ה׳ אֱלֹקֵינוּ חֶמְלָה גְדוֹלָה וִיתֵרָה חָמַלְתָּ עָלֵינוּ׃ אָבִינוּ מַלְכֵּנוּ בַּעֲבוּר אֲבוֹתֵינוּ שֶׁבָּטְחוּ בְךָ וַתְּלַמְּדֵם חֻקֵּי חַיִּים כֵּן תְּחָנֵּנוּ וּתְלַמְּדֵנוּ׃ אָבִינוּ הָאָב הָרַחֲמָן הַמְרַחֵם רַחֵם עָלֵינוּ וְתֵן בְּלִבֵּנוּ לְהָבִין וּלְהַשְׂכִּיל לִשְׁמֹעַ לִלְמֹד וּלְלַמֵּד לִשְׁמֹר וְלַעֲשׂוֹת וּלְקַיֵּם אֶת־כָּל־דִּבְרֵי תַלְמוּד תּוֹרָתֶךָ בְּאַהֲבָה׃ וְהָאֵר עֵינֵינוּ בְּתוֹרָתֶךָ וְדַבֵּק לִבֵּנוּ בְּמִצְוֹתֶיךָ וְיַחֵד לְבָבֵנוּ לְאַהֲבָה וּלְיִרְאָה אֶת־שְׁמֶךָ׃ וְלֹא נֵבוֹשׁ לְעוֹלָם וָעֶד כִּי בְשֵׁם קָדְשְׁךָ הַגָּדוֹל וְהַנּוֹרָא בָּטָחְנוּ ...

unbounded love You have loved us Adonoy, our G-d; [With] [With] great and abundant pity have You pitied us. Our Father, our King! for the sake of our forefathers who trusted in You, and whom You taught statutes of life, so too, be gracious to us and teach us. Our Father, merciful Father, Who acts with compassion have compassion on us and put into our hearts to comprehend, and to be intellectually creative, to listen, to learn, and to teach, to preserve, to practice, and ... to fulfill all the words

The Metsudah siddur, 1981 (CC-BY) • Translation based on the Metsudah linear siddur, by Avrohom Davis, 1981 (CC-BY)

الفقرة 3

21 שמע לשון הבנה

وهناك أيضًا تُفهم كلمة الشماع بمعنى «الفهم»: ففي الآية الأولى من الشماع يتأمل المرء أن اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah)، النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) الذي يسمو على العوالم، هو «**ה׳** لنا»، ومصدر صدورها إلى الوجود من العدم.

I Samuel 3:10 שמואל א ג׳:י׳

וַיָּבֹא ה׳ וַיִּתְיַצַּב וַיִּקְרָא כְפַעַם־בְּפַעַם שְׁמוּאֵל שְׁמוּאֵל וַיֹּאמֶר שְׁמוּאֵל דַּבֵּר כִּי שֹׁמֵעַ עַבְדֶּךָ׃

And the L-RD came, and stood, and called as at other times: ‘Samuel, Samuel.’ Then Samuel said: ‘Speak; for Thy servant ’.heareth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

כמ״ש דבר כי שומע, שמואל-א ג, י. נסמן לקמן לח, ב.

22 שמע שם ע׳

وتحيل حاشية بخط اليد على الطبعة الأولى إلى هذا الموضع: يبحث إمري بيناه (**אמרי בינה**) في «اسم العين» المرتبط بالعين الكبيرة، وتقول الحاشية إن الآية «لك يا **ה׳** العظمة» موضّحة جيدًا هناك.

ملاحظة كيهوت

”ע׳ אמרי בינה שער הק״ש ענין שם ע׳ רבתי ומתפרש יפה פי׳ הפסוק לך ה׳ הגדולה בסי׳ ג ובסי׳ ו“ — הג״ה בכת״י על תו״א הנ״ל. ראה לקמן קה, ג. לקו״ת ואתחנן יא, ב. ושם מציין לכאן.

23 يبارك داود (**דוד**) **ה׳** أمام الجماعة كلها: «لك، يا اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah)، العظمة والجبروت والجمال والنصر والبهاء». وتسمّي القائمة الصفات الإلهية، وتُظهر كلمة «لك» أنها كلها تخص **ה׳** وحده.

I Chronicles 29:11 דברי הימים א כ״ט:י״א

לְךָ ה׳ הַגְּדֻלָּה וְהַגְּבוּרָה וְהַתִּפְאֶרֶת וְהַנֵּצַח וְהַהוֹד כִּי־כֹל בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ לְךָ ה׳ הַמַּמְלָכָה וְהַמִּתְנַשֵּׂא לְכֹל לְרֹאשׁ׃

Thine, O L-RD, is the greatness, and the power, and the glory, and the victory, and the majesty; for all that is in the heaven and in the earth is Thine; Thine is the kingdom, O .L-RD, and Thou art exalted as head above all

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

24 ש״ה רבתי — לבד

تقرأ المخطوطة bilvad بدلًا من levad («وحده»)، والمعنى واحد.

ملاحظة كيهوت

בבוך 1824: בלבד.

25 מלכותך מלכות כל עולמים

«ملكك ملك على جميع العوالم»: الملكوت (**מלכות**, Malchus) هو ما يمتد إلى جميع العوالم، ولذلك فهو «اسم» فحسب.

Psalms 145:13 תהילים קמ״ה:י״ג

מַלְכוּתְךָ מַלְכוּת כָּל־עֹלָמִים וּמֶמְשַׁלְתְּךָ בְּכָל־דּוֹר וָדֹר׃

Thy kingdom is a kingdom for all ages, And Thy dominion endureth throughout all generations.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמה, יג.

الفقرة 4

26 להבין דבר מתוך דבר . . בחי׳ ממכ״ע

هناك، وهو يشرح كيف يهبط الملكوت (**מלכות**, Malchus) عبر جميع العوالم بصفته **ממלא כל עלמין**، يشير النص إلى هذا المقال: في «فهم شيء من داخل شيء آخر»، يكون «داخل الشيء» هو **ממלא כל עלמין**، أما «الشيء» نفسه فهو جوهر الملكوت، أي **סובב כל עלמין**.

ملاحظة كيهوت

לקמן קיג, ג. לקו״ת בהר כה, ב מציין לכאן.

27 ולית מחשבה כו׳

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17a:10–12؛ ويُعرض المقطع أدناه.

תקוני הזהר **Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17a:10–12**
י״ז א:י׳-י״ב

אנת הוא עלאה על כל עלאין סתימא על כל סתימין. לית מחשבה תפיסא בך כלל. אנת הוא דאפיקת עשר תקונין. וקרינן לון עשר ספירן. לאנהגא בהון עלמין סתימין דלא אתגליין. ועלמין דאתגליין. ובהון אתכסיאת (נ״א אתכסייא) מבני נשא. ואנת הוא דקשיר לון ומיחד לון. ובגין דאנת מלגאו. כל מאן דאפריש חד מן חבריה מאלין עשר. אתחשיב ליה כאלו אפריש בך.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ת״ז בהקדמה (פתח אליהו).

28 ולית מחשבה כו׳ ולאו מכל מדות אלין כלל

تقول صلاة إلياهو (**אליהו**)، Patach Eliyahu (**פתח אליהו**)، عن **ה׳** إنه ليس «أيًّا من هذه الصفات على الإطلاق»؛ وقبل ذلك مباشرةً (17a) ترد عبارة «لا يستطيع أي فكر أن يدركك مطلقًا». وكلتا العبارتين تدلان على أن **ה׳** يتجاوز الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros).

Tikkunei Zohar 17b:5–7 תקוני הזהר י״ז ב:ה׳-ז׳

אבל לאו דאית לך צדק ידיעא דאיהו דין. ולאו משפט ידיע׳ דאיהו רחמי ולאו מכל אלין מדות כלל. קום רבי שמעון ויתחדשון מלין על ידך דהא רשותא אית לך (נ״א אתיהיב לך) לגלאה רזין טמירין על ידך מה דלא אתייהיב רשו לגלאה לשום בר נש עד כען. קם רבי שמעון פתח ואמר לך יי׳ הגדולה והגבורה וכו׳

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

29 מי לי בשמים

«من لي في السماء؟ ومعك لا أشتهي شيئًا في الأرض». يريد صاحب المزمور **ה׳** ذاته، لا أيًّا من عطاياه أو تجلياته.

Psalms 73:25 תהילים ע״ג:כ״ה

מִי־לִי בַשָּׁמָיִם וְעִמְּךָ לֹא־חָפַצְתִּי בָאָרֶץ׃

Whom have I in heaven but Thee? And beside Thee I desire none upon earth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים עג, כה.

30 אם ישים אליו לבו

يقول إليهو (**אליהוא**) صراحةً عن **ה׳**: إذا وجّه قلبه إلى ذلك وجمع إلى نفسه روح الإنسان ونَفَسه، هلك كل ذي جسد معًا. ويقرأ المقالة الأمر على نحو معاكس: إذا وجّه الإنسان قلبه نحو **ה׳**، جمع **ה׳** «روحه ونَفَسه» إلى ذلك الإنسان.

Job 34:14 איוב ל״ד:י״ד

אִם־יָשִׂים אֵלָיו לִבּוֹ רוּחוֹ וְנִשְׁמָתוֹ אֵלָיו יֶאֱסֹף׃

If He set His heart upon man, If He gather unto Himself his spirit and his breath;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

איוב לד, יד.

31 רוח אייתי רוח

يعلّم الزوهار (**זהר**) أن الروح تستجلب روحًا وتجذب روحًا إلى الأسفل: فالاستثارة من الأسفل (**אתערותא דלתתא**, isarusa dilesata) تجذب إلى الأسفل استجابةً من الأعلى.

Zohar II, 162b זח״ב קסב, ב

ملاحظة كيهوت

זח״ב קסב, ב.

32 בקרב איש ולב עמוק

يصف صاحب المزمور أصحاب المكائد الذين يخفون خططهم: «باطن الإنسان، وعمق القلب». ويستعير الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) هذه الكلمات للدلالة على أعمق موضع في القلب، حيث يجتمع حضور **ה׳**.

Psalms 64:7 תהילים ס״ד:ז׳

יַחְפְּשׂוּ־עוֹלֹת תַּמְנוּ חֵפֶשׂ מְחֻפָּשׂ וְקֶרֶב אִישׁ וְלֵב עָמֹק׃

They search out iniquities, they have accomplished a diligent search; even in the inward thought of every one, and the deep heart.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33 והיו הדברים האלה אשר אנכי

«وتكون هذه الكلمات التي أوصيك بها اليوم على قلبك» — الآية التي تلي عبارة «وأحبب»؛ ويقرأ الألتر ربي «أنا» على أنها جوهر **ה׳** نفسه.

Deuteronomy 6:6 דברים ו׳:ו׳

וְהָיוּ הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ הַיּוֹם עַל־לְבָבֶךָ׃

And these words, which I command thee this day, shall be upon thy heart;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 אנכי מי שאנכי

يُشرح هناك معنى «أنا، الذي أنا»: لا يعرف أحد مستوى **אנכי** ويدركه إلا «أنا نفسي» — جوهر **ה׳** ذاته، المتعالي عن كل إدراك؛ وفي 10c يُذكر أنه جوهره

وذاته، وليس داخلًا في حدود الإدراك على الإطلاق.

Zohar I, 167b זח״א קסז, ב

ملاحظة كيهوت

ראה זח״א קסז, ב. לקו״ת להאריז״ל תולדות כז, יט. בלקו״ת במדבר א, ב "פי' שאין מכיר ומשיג בחי' אנכי אלא אנכי בעצמי". ושם י, ג "הוא בחי' עצמותו ומהותו שאינו בגדר תפיסא והשגה כלל". וראה שערי אורה שער חנוכה לא, א. שם לז, ב "דהיינו בחי' סוכ״ע הכללי". ראה לקמן ט, ג. יח, ב. לז, ב. לח, א. נא, א. נו, א. סד, ב. סו, ב. פב, ג. פד, ג. פז, ג. קט, א. ועוד.

35 התורה קדמה אלפים שנה לעולם

ريش لاكيش (**ריש לקיש**): سبقت التوراةُ خلقَ العالم بألفَي سنة، استنادًا إلى قوله: «كنت عنده كرضيع... يومًا فيومًا»؛ إذ إن اليوم عند **ה'** كألف سنة.

Midrash Tehillim 90:7 מדרש תהילים צ׳:ז׳

תשב אנוש עד דכא. אמר רבי אבהו גדולה תשובה שקדמה לבריאת עולם שנאמר בטרם הרים יולדו תשב אנוש עד דכא. א״ר הונא בשם ריש לקיש אלפים שנה קדמה תורה לברייתו של עולם שנאמר (שם ל) ואהיה אצלו אמון ואהיה שעשועים יום יום. ויומו של הקב״ה אלף שנה שנאמר כי אלף שנים בעיניך כיום אתמול:

OYW (Public Domain)

Bereshit Rabbah 8:2 בראשית רבה ח׳:ב׳

... היום של ששי שואל של חמישי וכו', עד לראשון למי היו שואלין? לא לתורה, שקדמה לברייתו של עולם?! דאמר רבי שמעון בן לקיש: שני אלפים שנה קדמה התורה לברייתו של עולם, הדא הוא דכתיב (משלי ח): ואהיה אצלו אמון וגו'. ויומו של הקדוש ברוך הוא אלף שנים, דכתיב: כי אלף שנים בעיניך כיום אתמול. הוי, הזאת ידעת מני עד וגו'. התורה יודעת מה קודם לברייתו של עולם, אבל אתה אין לך עסק לדרוש, אלא (איוב כ): מני שים אדם עלי ארץ. ר' אלעזרבשם בן סירא אמר: בגדול ממך אל ...

Rav Ḥama bar Ḥanina began: “Have you known this from [oldest times?]” (Job 20:4). Rav Ḥama bar Ḥanina said: This is analogous to a city that received its supplies by donkey drivers. They would ask one another: ‘What is the price of grain in the province today?’ The Friday ones would inquire of the Thursday ones; the Thursday ones of the Wednesday ones; the Wednesday ones of the Tuesday ones; the Tuesday ones of the Monday ones; the Monday ones of the Sunday ones. The Sunday one, whom would he ...

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

Vayikra Rabbah 19 ויקרא רבה י״ט

Zohar II, 49a זח״ב מט, א

ملاحظة كيهوت

מדרש תהלים צ, ד. — ועייג״כ ב״ר פ״ח, ב. ויק״ר פי״ט. תנחומא וישב ד. זח״ב מט, א. — ראה ד״ה איתא במדרש תהלים (קונטרס נט). — (הערת כ״ק אדמו״ר זי״ע בספר המאמרים ת״ש ע' 83). בלקו״ש חט״ו ע' 476 נדפס מכ' (מיום כג סיון תשי״ב) ביאור לד״ה זה: . . . במענה על שאלותיו, זה מכבר, בתו״א בתחלתו בד״ה השמים כסאי: א) הא דאלפיים שנה קדמה תורה לעולם ואח״כ נמשכה בשמים וארץ — אם זהו ענין אחד עם האמור בזהר באד״ר, ע״ד חד אורחא ותרי״ג ארחין דאורייתא. הנה, בכלל, האמור בזהר שייך למצות, ששרשן בכתר גלגלתא, וכמוש״כ באגה״ק ס״ך, וכ״ה ג״כ בד״ה תקעו תרצ״א ס״ו שמביאו במכתבו (משא״כ תורה שמחכמה נפקת עיי״ש באגה״ק), כי גם התרי״ג ארחין הם בגלגלתא. ולפעמים מפרשים מאמר הזהר גם על התורה, אבל כמו ששרשה בכתר. וראה לקו״ת במדבר יא, ד. ב) מהו השייכות דבינה והתבוננות בלב לרחמים עליונים והתהוות התורה, — בלקו״ת לג' פרשיות (א, ב) מפרש ע״ז וז״ל: ועיין בתניא פמ״ה . . וגם כמו יוהכ״פ שהוא התגלות הבינה ה״ז ע״י שמעוררים רחמים. — ויעויין בתניא שם, ובהגהות הצ״צ ע״ז שנדפסו בקונטרס רשימות איכה ע' כ״ב. ג) מש״כ שהמדות בטלים ונכללים במקורם — אם הכוונה לע״ס הגנוזות — הכוונה למקור המדות, היינו שכל המולידם, ז״ת דאימא. ועיין בזה באריכות בלקו״ת לג״פ (א, ג־ ו, ג), ובהמשך ר״ה שנדפס לשנה זו. ד) התורה כבר נמסרה בעולם בשעת מ״ת ולמה צריכים לאתדל״ת — מובן ע״פ משנ״ת בחילוק התורה שלפני התפלה ושלאחרי', עיין לקו״ת ברכה (צו, ב) ובכ״מ. ה) כותב דרוחו ונשמתו אליו יאסוף בקרב איש ולב עמוק, ובסוף המאמר איתא שהוא רק בבחי' מקיף וסובב. הרי כתב גם בסוף המאמר דמעט מזער נתפס בפני' הלב, וממכ״ע לגבי סוכ״ע הוא מעט מזעיר. ראה תניא פמ״ח, ועג״כ בהוספות לתו״א ד״ה אם ישים — דיאסוף היינו אורות בכלים. ו) גם המשכה דוידבר הוי' אל משה נעשה ע״י ואהבת גו', וכמוש״כ בפי' בלקו״ת לג״פ (יא, ג). ועייג״כ אמרי בינה שער הק״ש ספמ״ג. ז) הארץ הדום רגלי — מפרש דמצות מעשיות מעלים הרגל — כנס״י למעלה והאדם למטה — והיינו העלאתם והתכללות של ג' (נה״י דלבר מגופא, תרין שוקין, רגל) במוחין, ע״י שנכללין מקודם במדות (וא״ו) והמדות במוחין (יו״ד), ונת' בפרטיות בלקו״ת לג״פ (ח, א. ואילך). ח) זה שהנשמה המלובשת בגוף פועלת היחוד דאורייתא וקוב״ה — ב' טעמים בדבר: מפני שעסקה בניצוצות דתהו שקדם לתיקון. והעיקר — שעבודתה למטה גורם, בב״א, עבודת שרשה בכל העולמות וגם מה שלמעלה מעולמות, כי היא כחבל שראשו קשור למעלה. ועיין אגרת התשובה פ״ה, קו״א לתניא בתחילתו, הגה״ה שני' בתניא פ״מ. וראה ג״כ מאמר דשבת מברכין סיון ה'תשי״ב. ט) מש״כ בביאור דד״ה כי כאשר השמים ספ״ד ענין ג' הווי״ן דויסע כו' — הוא לראי' לבאר מאין ממשיכין, שהוא מהיודי״ן כו'. ועיין תו״א ויצא ביאור דושבתי בשלום. יוד) כח הצמיחה הפרטי, דצומח פרטי, גם הוא נמצא בארץ, ולא בגרעין, אלא שהגרעין מעורר אותו, היינו, שיצמח עשב זה ולא אחר. ראה אגה״ק סוף ס'ך. ד״ה יביאו לבוש (ש״א פכ״ו. וככה הגדול פמ״ד. ועוד.

36 פי' עולם נקרא בחינת אש ומים

هناك، وهو يشرح أن قوة الحياة الروحية في كل شيء مادي تُسمّى أيضًا «مكانًا» («ها إن مكانًا عندي»)، يشير ألتر ربي إلى هذا المقال: يُسمّى «العالم» مستوى النار والماء، أي الصفات العلوية.

ملاحظة كيهوت

נזכר בלקו״ת בחוקותי מח, ב.

37 ודברת בם

«تعلّمونها لأبنائكم وتتحدثون بها». ويُفهم التحدّث بكلمات التوراة على أنه إنزال النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) في التوراة.

Deuteronomy 6:7 דברים ו׳:ז׳

וְשִׁנַּנְתָּם לְבָנֶיךָ וְדִבַּרְתָּ בָּם בְּשִׁבְתְּךָ בְּבֵיתֶךָ וּבְלֶכְתְּךָ בַדֶּרֶךְ וּבְשָׇׁכְבְּךָ וּבְקוּמֶךָ׃

and thou shalt teach them diligently unto thy children, and shalt talk of them when thou sittest in thy house, and when thou walkest by the way, and when thou liest down, and .when thou risest up

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 עולמים — פי' תוך דבר

هناك، وهو يشرح كيف نصل إلى معرفة النور المحيط، يشير ألتر ربي إلى هذا المقال: إن «فهم شيء من داخل شيء آخر» يعني أننا نفهم **סובב כל עלמין** انطلاقًا من **ממלא כל עלמין**، أي النور المتلبّس بالعوالم.

ملاحظة كيهوت

مובא בלקו״ת ואתחנן ו, ג.

الفقرة 5

39 וזהו ענין וידבר ה' אל משה

يقترح تعليق بخط اليد في الطبعة الأولى أن هذا المقطع مستند إلى Iggeres HaKodesh (**אגרת הקודש**) 12، الذي يقول إن الاسم الصريح **הוי'** في أنحاء التوراة كلها يشير إلى صفة الجمال (**תפארת**, Tiferes).

ملاحظة كيهوت

"לכמוני השפל הדל נראה דזה הוא עפ״י מה דאיתא באגה״ק סי' יב וז״ל: ולכן סתם שם הוי' ב״ה שבכל התורה מורה על מדת התפארת כו' ע״ש, ואם שגיתי ה' יכפר בעדי" — הג״ה בכת״י על תו״א הנ״ל.

40 לבחינת משה שהוא מבחי' כי מן המים משיתיהו

يربط تعليق بخط اليد هذا بالفقرة 11 من هذا المقالة: «**שמים** هي **שם מים**، لأن التوراة تأتي من الحكمة». ويقترح صاحب التعليق أن هذا هو سبب تسميتها «توراة موسى»، لأن موسى «انتُشل من الماء».

ملاحظة كيهوت

"נראה דזהו ע״פ מש״כ לקמן בד״ה והנה זהו דרך כלל כו' ושם וז״ל שמים שם מים דאורייתא מחכמה נפקת, ואולי אפשר לתת טעם שנק' תורת משה — מטעם הזה דאורייתא מחכמה נפקת — ומשה מן המים משיתיהו וד״ל" — הג״ה בכת״י על תו״א הנ״ל.

41 כי מן המים משיתיהו

سمّته ابنة فرعون موسى (**משה**): «لأني انتشلته من الماء». ويربط الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) موسى بـ«الماء»، أي بالحكمة (**חכמה**, Chochmah) التي تأتي منها التوراة.

Exodus 2:10 שמות ב׳:י׳

וַיִּגְדַּ֣ל הַיֶּ֗לֶד וַתְּבִאֵ֙הוּ֙ לְבַת־פַּרְעֹ֔ה וַֽיְהִי־לָ֖הּ לְבֵ֑ן וַתִּקְרָ֤א שְׁמוֹ֙ מֹשֶׁ֔ה וַתֹּ֕אמֶר כִּ֥י מִן־הַמַּ֖יִם מְשִׁיתִֽהוּ׃

And the child grew, and she brought him unto Pharaoh's daughter, and he became her son. And she called his name Moses, and said: 'Because I drew him out of the water'.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות ב, י.

42 שו״ה הרי היא — כסא ע״ד

تقرأ المخطوطة: «إنه "عرشي"، كأنه عرش، على سبيل التشبيه»، بدلًا من «إنه عرش، على سبيل التشبيه».

ملاحظة كيهوت

בכת״י: הרי היא כסאי כמו כסא: עד״מ.

43 דאנת חכים

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17b:3–4؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ת״ז בהקדמה (פתח אליהו).

44 דאנת חכים ולא בחכמה ידיעא ומבין ולא בבינה ידיעא

صلاة إلياس (**אליהו**): «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة؛ أنت تفهم، ولكن ليس بفهم معلوم». إن حكمة **ה'** تفوق حكمتنا، ومع ذلك تنزل إلى التوراة.

Tikkunei Zohar 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

45 ומעשרות וקרבנות

تذكر الملاحظة أن ورود العشور والقرابين هنا مشروح في **אור התורה**، Behaalosecha.

ملاحظة كيهوت

נתבאר באוה״ת בהעלותך ע' שסד.

الفقرة 6

46 אמרו בגמרא על פסוק כרסון רמיו

يرى دانيال (**דניאל**) أن «عروشًا قد نُصبت، وجلس عتيق الأيام»؛ ويسأل التلمود: لماذا صيغة الجمع؟

Daniel 7:9 דניאל ז׳:ט׳

חָזֵ֣ה הֲוֵ֗ית עַ֣ד דִּ֤י כָרְסָוָן֙ רְמִ֔יו וְעַתִּ֥יק יוֹמִ֖ין יְתִ֑ב לְבוּשֵׁ֣הּ ׀ כִּתְלַ֣ג חִוָּ֗ר וּשְׂעַ֤ר רֵאשֵׁהּ֙ כַּעֲמַ֣ר נְקֵ֔א כָּרְסְיֵהּ֙ שְׁבִ֣יבִין דִּי־נ֔וּר גַּלְגִּלּ֖וֹהִי נ֥וּר דָּלִֽק׃

I beheld Till thrones were placed, And one that was ancient of days did sit: His raiment was as white snow, And the hair of his head like pure wool; His throne was fiery flames, and the wheels thereof burning fire.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Chagigah 14a:6 חגיגה י״ד א:ו׳

קִיבְּלַהּ מִינֵּיהּ, אוֹ לָא קִיבְּלַהּ מִינֵּיהּ? תָּא שְׁמַע: אֶחָד לְדִין וְאֶחָד לִצְדָקָה, דִּבְרֵי רַבִּי עֲקִיבָא. אָמַר לוֹ רַבִּי אֶלְעָזָר בֶּן עֲזַרְיָה: עֲקִיבָא, מָה לְךָ אֵצֶל הַגָּדָה! כְּלָךְ מִדַּבְּרוֹתֶיךָ אֵצֶל נְגָעִים וְאֹהָלוֹת. אֶלָּא: אֶחָד לְכִסֵּא וְאֶחָד לְשַׁרְפְּרַף. כִּסֵּא — לֵישֵׁב עָלָיו, שַׁרְפְּרַף — לַהֲדוֹם רַגְלָיו, שֶׁנֶּאֱמַר: ״הַשָּׁמַיִם כִּסְאִי וְהָאָרֶץ הֲדוֹם רַגְלָי״.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Sanhedrin 38b:18 סנהדרין ל״ח ב:י״ח

קַבְּלַהּ מִינֵּיהּ אוֹ לָא קַבְּלַהּ מִינֵּיהּ? תָּא שְׁמַע, דְּתַנְיָא: אֶחָד לְדִין וְאֶחָד לִצְדָקָה, דִּבְרֵי רַבִּי עֲקִיבָא. אָמַר לוֹ רַבִּי אֶלְעָזָר בֶּן עֲזַרְיָה: עֲקִיבָא, מָה לְךָ אֵצֶל הַגָּדָה? כְּלָךְ אֵצֶל נְגָעִים וְאֹהָלוֹת! אֶלָּא, אֶחָד לְכִסֵּא וְאֶחָד לְשַׁרְפְּרַף: כִּסֵּא לֵישֵׁב עָלָיו, שַׁרְפְּרַף לַהֲדוֹם רַגְלָיו.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Berakhot 10b ברכות י׳ ב

ملاحظة كيهوت

דניאל ז, ט. חגיגה יד, א (ראה אוה״ת נ״ך-א ע' שיג "כרסון רמיו וע״י יתיב כו' אחד לכסא ואחד לשרפרף שנאמר השמים כסאי כו'"). סנהדרין לח, ב. וראה ברכות י, ב.

الفقرة **7**

47 והענין כי הנה כנס״י

تستشهد الحاشية به موازياً لفكرة أن جماعة إسرائيل تُسمّى «قدماً».

ملاحظة كيهوت

ראה סה״מ תרכ״ז [הוצאת תש״ס] עמוד סז.

48 וברא כרעא דאבוה

هناك، يصف قول «الابن ساق أبيه» صفة النصر (Netzach ,**נצח**): الحب الطبيعي الذي يعمل من دون عقل، ويُسمّى «الساقين»، خارج الجسد؛ وتمتد المستويات الأدنى من آدم كدمون (Adam Kadmon) إلى نهاية عالم الفعل (Asiyah ,**עשיה**)، ولذلك يستطيع حتى أبسط يهودي أن يبذل حياته لتقديس اسم **ה׳**.

Yevamot 3a:2–4 יבמות ג׳ א:ב׳-ד׳

דְּאָמַר רָבָא: אֲמַר לִי רַב יִצְחָק בַּר אַבְדִּימִי: אָתְיָא ״הֵנָּה״ ״הֵנָּה״, אָתְיָא ״זִמָּה״ ״זִמָּה״. הַשְׁתָּא דְּאָמְרַתְּ כָּל מִלְּתָא דְּאָתְיָא מִדְּרָשָׁא חֲבִיבָא לֵיקָה, לִיתְנֵי לַאֲחוֹת אִשָּׁה לְבַסּוֹף! אַיְּידֵי דַּאֲרִירִי בְּאִיסּוּר אֲחוֹתָא, תְּנָא אֲחוֹת אִשְׁתּוֹ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

יונת אלם רפ״ב, ראה יבמות ג, א תוד״ה מקמי. וראה לקמן עח, ב. ובמ״מ ללקו״ת ואתחנן יב, ג.

49 וברא כרעא דאבוה

يستعمل التوسافوت التعبير التلمودي «الابن هو ساق أبيه» (**ברא כרעא דאבוה**, bera kar'a de'avuha): فالابن امتداد لأبيه. وتشير حاشية كيهوت إلى هذا الموضع؛ ويطبِّق المقالة ذلك على إسرائيل بوصفها «قدم» **ה׳**.

Tosafot on Yevamot 3a:7 תוספות על יבמות ג׳ א:ז׳

מקמי אשת אחיו שלא היה בעולמו - וה״ה מקמי אשת אחיו מאמו וחדא מנייהו נקט דתרוייהו לאו קרובי עצמו נינהו אלא ע״י קידושין וכלתו שהיא אשת בנו קרובה מנייהו טפי אבל אין לומר דוקא לגבי אשת אחיו שלא היה בעולמו כלתו קרובה טפי לפי שלא היה בעולמו אבל לגבי אשת אחיו מאמו לא דבאשת בנו איפלג דרא כדאשכחן לענין עדות בב״ב (ד׳ קכח.) דאפי׳ מאן דמכשר באבא דאבא פסיל בן אחיו דע״כ לענין עריות אשת בנו קרובה טפי מאשת אח שהבן כרעיה דאבוה הוא דקחשיב בתו ובת בתו קרובי עצמו ...

Vilna Edition (Public Domain)

50 שהדם הוא הנפש

«لأن الدم هو النفس (الحياة)». فتسري حياة الرأس عبر الدم الذي يمرّ في القدمين.

Deuteronomy 12:23 דברים י״ב:כ״ג

רַק חֲזַק לְבִלְתִּי אֲכֹל הַדָּם כִּי הַדָּם הוּא הַנָּפֶשׁ וְלֹא־תֹאכַל הַנֶּפֶשׁ עִם־הַבָּשָׂר׃

Only be stedfast in not eating the blood; for the blood is the life; and thou shalt not eat the life with the flesh.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

51 וכן כמה רפואות יש שעושין ברגלים

يقول الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) هناك إن الساقين (صفة النصر (Netzach ,**נצח**) والبهاء (Hod ,**הוד**)) متجذرتان في التاج (Keser ,**כתר**)، وتحملان الجسد والرأس، وإن القدم تُشفى — بوضعها في الماء الساخن — لأن عروق الرأس موجودة فيها، إذ «نهايته مغروسة في بدايته».

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת מסעי צ, ג ״וגם לרפואת הראש הוא ע״י הרגל שמשימין במים חמין וכדומה לפי שיש גידי הראש בהרגל״ ע״ש שמציין לכאן. וראה בסה״מ תרל״ב כרך ב ע׳ שעח.

52 ובבחינה זו נקרא הרגל ראש . . שסופן הוא תחילתן שבחי׳ הרגל נקרא ראש

يشرح الفصل 36 أن **ה׳** أراد مسكناً في العالم الأدنى، أي في هذا العالم المادي الذي يكون نوره فيه أشد خفاءً. وتستشهد الحاشية بهذا لتبيّن أن الأدنى، «القدم»، هو الوعاء الحقيقي لجوهر **ה׳**، بينما لا تتلقى العوالم الأعلى سوى التجليات.

Tanya, Likkutei Amarim 36:5 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים ל״ו:ה׳

וְהִנֵּה, תַּכְלִית הִשְׁתַּלְשְׁלוּת הָעוֹלָמוֹת וִירִידָתָם מִמַּדְרֵגָה לְמַדְרֵגָה – אֵינוֹ בִּשְׁבִיל עוֹלָמוֹת הָעֶלְיוֹנִים, הוֹאִיל וְלָהֶם יְרִידָה מֵאוֹר פָּנָיו יִתְבָּרֵךְ, אֶלָּא הַתַּכְלִית הוּא עוֹלָם הַזֶּה הַתַּחְתּוֹן, שֶׁכָּךְ עָלָה בִּרְצוֹנוֹ יִתְבָּרֵךְ, לִהְיוֹת נַחַת רוּחַ לְפָנָיו יִתְבָּרֵךְ, כַּד אִתְכַּפְיָא סִטְרָא אָחֳרָא וְאִתְהַפֵּךְ חֲשׁוֹכָא לִנְהוֹרָא – שֶׁיָּאִיר אוֹר ה׳ אֵין־סוֹף בָּרוּךְ־הוּא בִּמְקוֹם הַחֹשֶׁךְ וְהַסִּטְרָא אָחֳרָא שֶׁל כָּל עוֹלָם הַזֶּה כּוּלּוֹ, בְּיֶתֶר שְׂאֵת וְיֶתֶר עֹז וְיִתְרוֹן אוֹר מִן הַחֹשֶׁךְ, מֵהֶאָרָתוֹ בְּעוֹלָמוֹת עֶלְיוֹנִים, שֶׁמֵּאִיר ...

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

משמע שמעלת הרגל ״בבחי׳ זו״ היא בדוגמת מעלת הראש בבחי׳ הגילויים, והיינו שנעיצת תחלתן בסופן הוא באופן, שבחי׳ סופן — רגל, הוא כלי לבחי׳ תחלתן — כמו שהראש הוא כלי לשכל. וכן מובן גם מענין ד״דירה בתחתונים״ מה שדוקא התחתונים הם דירה לעצמותו ית׳ (ובעולמות העליונים — רק גילוי, שזהו ״ירידה מאור פניו ית׳״ (תניא פל״ו. נת׳ בד״ה באתי לגני תשי״א פ״ה. ושי״נ) — שזהו לא רק לפי שהגילויים שישנם בעליונים מסתירים על העצמות, ובעוה״ז — אין הסתר זה, אלא גם) לפי שההרגש שמציאותו מעצמותו — בעוה״ז, הוא בדוגמת והוא ״כלי״ ודירה להעצמות שמציאותו מעצמותו (אגה״ק סי׳ כ׳. ביאוה״ז בשלח מג, ג, ביאוה״ז לצ״צ ע׳ ריד. וראה המשך ר״ה תרצ״ד (פי״ד. ובד״ה בסוכות שם בתחלתו), מצה זו תש״ז פ״ב. ובכ״מ). לקו״ש ח״ט ע׳ 75 הערה 30.

53 בנים אתם לה׳

«أنتم أبناء **ה׳** إلهكم». وبما أن الشعب اليهودي أبناء، فهم امتداد لأبيهم، و«قدمه».

Deuteronomy 14:1 דברים י״ד:א׳

בָּנִים אַתֶּם לַה׳ אֱלֹקֵיכֶם לֹא תִתְגֹּדְדוּ וְלֹא־תָשִׂימוּ קָרְחָה בֵּין עֵינֵיכֶם לָמֵת׃

Ye are the children of the L-RD your G-d: ye shall not cut yourselves, nor make any baldness between your eyes for the dead.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים יד, א.

الفقرة **8**

54 נעוץ תחילתן בסופן

يشرح ألتر ربي أن «نهايتها مغروسة في بدايتها» لأن للنهاية ميزةً لا يملكها الرأس؛ ولا يوجد هذا إلا في عالم الإصلاح (Tikkun ,**תיקון**)، حيث تتشكل الصفات المنبثقة (Sefiros ,**ספירות**) في بُنى كاملة، لا في عالم الفوضى

(**תהו**, Tohu). ويقارن ذلك بقوى النفس: فالعقل في الرأس أرفع بكثير من قوة المشي في القدمين، غير أن للقدمين ميزتهما الخاصة.

ملاحظة كيهوت

ספר יצירה פ״א מ״ז. ראה גם לקמן נב, א. ראה לקו״ת תצא לה, ב. ביאוה״ז לצ״צ ח״ב ע׳ תר ומציין שם לכמה דרושים. וראה בלקו״ש ח״ו ע׳ 19 בהערה 57 "החידוש שבסוף מעשה במחשבה תחלה על נעוץ תחלתן בסופן". בארוכה באוה״ת כאן כרך ג תעג, ב מלקו״ת לג״פ. וראה גם בד״ה ועמדו רגליו — תר״ל ע׳ שכ. ובד״ה ועתה יגדל נא תרל״ב כרך ב ע׳ שסז ואילך. באוה״ת חנוכה תתקכט, ב כ׳ הטעם "שהוסד כן הוא כדי להיות קיום המשכת האור בעולמות שהרי הירידה הוא השפלה . . אך כאשר ימצא בהתחתון בחי׳ ומדריגה מה שאין נמצא בהעליון לכך יתקיים התלבשות העליון בתחתון" ע״ש.

55 נעוץ תחילתן בסופן וסופן בתחילתן

يصف سيفر يتسيرا (**ספר יצירה**) الصفات المنبثقة العشر (**ספירות**, Sefiros): «نهايتها مغروسة في بدايتها، وبدايتها في نهايتها، كشعلةٍ مرتبطةٍ بجمرة». ويستشهد بها الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) لإبراز سموّ أدنى المستويات.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א׳:ז׳

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and there is not a second one, and before one what wilt thou count?

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

56 אור ישר ואור חוזר

يلاحظ التسيماح تسيدك أن هذا يختلف عن «الدوائر»، التي لا رأس لها ولا نهاية إطلاقاً: فهنا يوجد رأس ونهاية، لكن من الأعلى تكون الحكمة (**חכמה**, Chochmah) هي الرأس والملكوت (**מלכות**, Malchus) هو النهاية، ومن الأسفل ينعكس الأمر. وفي **ואתחנן** يناقش لماذا تكون البداية مغروسة تحديداً في النهاية، لا في الوسط.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת בראשית תתרכו, א מציין ע״ז "אינו דומה לבחי׳ עגולים, שבבחי׳ עגולים לא יש כלל ראש וסוף . . אבל כאן הכוונה שיש ראש וסוף רק שמלמעלה למטה החכמה ראש והמל׳ סוף ומלמטלמ״ע בהיפוך". וראה באוה״ת פ׳ ואתחנן ע׳ קעד וע׳ רצג ואילך למה דוקא נתב״ס ולא באמצען.

57 וישראל נקראו ראשית

تحيل حاشية بخط اليد على الطبعة الأولى من **תורה אור** إلى هذه الدروس للألتر ربي الأوسط، المتعلقة بتسمية إسرائيل «الأول».

ملاحظة كيهوت

"ע׳ תו״ח פ׳ חיי שרה בד״ה והנערה טובת מראה כו׳ בסי׳ כו. בד״ה ומעתה יש להקדים עוד ענין א׳ כו׳ [##]". הגה״ה בכת״י על תו״א הנ״ל.

58 וישראל נקראו ראשית

يستشهد راشي (**רש״י**) بكلام الحكماء أن العالم خُلق «من أجل إسرائيل، الذين يُدعون **ראשית** (reishis) [أي «الأول»]»، من ירמיהו 2:3.

Rashi on Genesis 1:1:2 רש"י על בראשית א׳:א׳:ב׳

בראשית ברא אֵין הַמִּקְרָא הַזֶּה אוֹמֵר אֶלָּא דָּרְשֵׁנִי, כְּמוֹ שֶׁדְּרָשׁוּהוּ רַבּוֹתֵינוּ בִּשְׁבִיל הַתּוֹרָה שֶׁנִּקְרֵאת רֵאשִׁית דַּרְכּוֹ (משלי ח׳), וּבִשְׁבִיל יִשְׂרָאֵל שֶׁנִּקְרְאוּ רֵאשִׁית תְּבוּאָתוֹ (ירמיה ב׳); וְאִם בָּאתָ לְפָרְשׁוֹ כִּפְשׁוּטוֹ, כָּךְ פָּרְשֵׁהוּ בְּרֵאשִׁית בְּרִיאַת שָׁמַיִם וָאָרֶץ, וְהָאָרֶץ הָיְתָה תֹהוּ וָבֹהוּ וְחֹשֶׁךְ וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים יְהִי אוֹר וְלֹא בָא הַמִּקְרָא לְהוֹרוֹת סֵדֶר הַבְּרִיאָה לוֹמַר שֶׁאֵלּוּ קָדְמוּ, שֶׁאִם בָּא לְהוֹרוֹת כָּךְ, הָיָה לוֹ לִכְתֹּב בָּרִאשׁוֹנָה בָּרָא אֶת הַשָּׁמַיִם וְגוֹ' שֶׁאֵין לְךָ רֵאשִׁית בַּמִּקְרָא שֶׁאֵינוֹ דָבוּק ...

IN THE BEGINNING GOD CREATED — This **בראשית ברא** verse calls aloud for explanation in the manner that our Rabbis explained it: G-d created the world for the sake of the (**ראשית**) Torah which is called (Proverbs 8:22) “The beginning of His (G-d’s) way”, and for the sake of Israel who are called (**ראשית**) (Jeremiah 2:3) “The beginning of His (G-d’s) increase”. If, however, you wish to explain it in its plain sense, explain it thus: At the beginning of the Creation of heaven and earth when the earth was ...

Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain) • Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain)

59 וישראל נקראו ראשית

«إسرائيل مقدّس لدى **ה׳**، الأول من غلّته» — هذه هي الآية التي تستند إليها تسمية إسرائيل «الأول».

Jeremiah 2:3 ירמיהו ב׳:ג׳

קֹדֶשׁ יִשְׂרָאֵל לַה׳ רֵאשִׁית תְּבוּאָתֹה כׇּל־אֹכְלָיו יֶאְשָׁמוּ רָעָה תָּבֹא אֲלֵיהֶם נְאֻם־ה׳

Israel is the L-RD’S hallowed portion, His first-fruits of the increase; all that devour him shall be held guilty, evil shall come upon them, saith the L-RD.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

60 וירא ראשית לו

في بركة موسى (**משה**) لقبيلة جاد (**גד**): «رأى [النصيب] الأول لنفسه»، أي الأرض التي فُتحت أولًا. ويستشهد الألتر ربّه بها من أجل لفظ **ראשית**، «الأول»؛ ويقرأ المدراش الآية على أنها تتحدث عن موسى.

Deuteronomy 33:21 דברים ל״ג:כ״א

וַיַּרְא רֵאשִׁית לוֹ כִּי־שָׁם חֶלְקַת מְחֹקֵק סָפוּן וַיֵּתֵא רָאשֵׁי עָם צִדְקַת ה׳ עָשָׂה וּמִשְׁפָּטָיו עִם־יִשְׂרָאֵל:

And he chose a first part for himself, For there a portion of a ruler was reserved; And there came the heads of the people, He executed the righteousness of the L-RD, And His ordinances with Israel.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים לג, כא.

61 וירא ראשית לו

ومن بين الأمور التي خُلق العالم من أجلها، يذكر الحاخام برخيّا (**רבי ברכיה**) موسى: «كما جاء: رأى الأول لنفسه». وهكذا تُقال كلمة «الأول» عن موسى كما عن إسرائيل.

Bereshit Rabbah 1:4 בראשית רבה א׳:ד׳

62 נטלו ממנו אלף אורות (ובשבת חוזרין)

هناك، في تفسير «يحفظ الإحسان لألوف (la’alafim)»، يشرح ألتر ربي أن مستوى «الألوف» يمتد من الإرادة (فكلمة notzer تتألف من حروف ratzon)، كما في «أعلّمك (a’alefcha) الحكمة»، ومن هنا أيضاً «سبقت

التوراة العالم بألفي سنة». ويحيل إلى **פרי עץ חיים**, Shaar HaShabbos الفصل 8، في تفسير «يفرح موسى»: ألف حصة من النور.

ملاحظة كيهوت

בלקו״ת ברכה צג, ג ״פע״ח שער השבת פ״ח בענין ישמח משה כו׳ אלף חלקים של אור כו׳״. וראה לקו״ת להאריז״ל ס״פ תשא. שם ר״פ ויקרא. עיין בזה בספר הלקוטים בהעלותך עה״פ והאיש משה ענו מאד. ולפענ״ד נראה, שהאלף אורות או המשכה הנ״ל אין זה ענין של תוספות אור בנשמה שתוכל להוסיף כח בעבודתה אבל נשארת במדריגתה . . אלא ב׳ ענינים הנ״ל הם ע״ד השינוי מאברם לאברהם. לקו״ש ח״ו ע׳ 245 ע״ש בארוכה. קטע מכאן מובא בד״ה פסל לך תרל״ב ע׳ פב. בענין אלף אורות — ראה ד״ה ישמח משה תרל״ח. בסה״מ תרמ״ג ע׳ לא כ׳ שאין הגוף מזדכך ע״י מצות מעשיות ומפרש שכאן בתו״א ״אמר רק מוחו ולבו זכים היינו שיזדככו המוח והלב להבין גדולת אוא״ס ב״ה ויהי׳ מקושר לאלקות . . צ״ל דקדוק לשונו הק׳ שע״י מצות מעשיות נע׳ מוחו ולבו זכים אלף פעמים ככה מהו המספר אלף פעמים דוקא, ולמה מוחו ולבו דוקא״. ראה ג״כ לקו״ש חכ״ב ע׳ 349. חכ״ג ע׳ 335.

63 (ובשבת . . חלקו)

ترد الملاحظة الاعتراضية المتعلقة بالسبت في المخطوطات أيضاً، ولذلك فهي ليست إضافة لاحقة.

ملاحظة كيهوت

המוסגר נמצא גם בכת״י מאמרי אדה״ז.

64 לך רד מגדולתך

بعد العجل الذهبي، قال **ה׳** لموسى: «انزل عن عظمتك! أأعطيتك العظمة إلا من أجل إسرائيل؟ والآن، بعدما أخطأ إسرائيل، فماذا أنتَ بالنسبة إليّ؟».

Berakhot 32a:14 ברכות ל״ב א:י״ד

״וַיְדַבֵּר ה׳ אֶל מֹשֶׁה לֶךְ רֵד״. מַאי ״לֶךְ רֵד״? אָמַר רַבִּי אֶלְעָזָר: אָמַר לוֹ הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא לְמֹשֶׁה: מֹשֶׁה, רֵד מִגְּדוּלָּתְךָ! כְּלוּם נָתַתִּי לְךָ גְּדוּלָּה אֶלָּא בִּשְׁבִיל יִשְׂרָאֵל. וְעַכְשָׁיו יִשְׂרָאֵל חָטְאוּ — אַתָּה לָמָּה לִי? מִיָּד תָּשַׁשׁ כּוֹחוֹ שֶׁל מֹשֶׁה, וְלֹא הָיָה לוֹ כֹּחַ לְדַבֵּר. וְכֵיוָן שֶׁאָמַר ״הֶרֶף מִמֶּנִּי וְאַשְׁמִידֵם״, אָמַר מֹשֶׁה: דָּבָר זֶה תָּלוּי בִּי! מִיָּד עָמַד וְנִתְחַזֵּק בִּתְפִלָּה, וּבִקֵּשׁ רַחֲמִים.

And the L-rd spake unto Moses, Go, get thee down" (Exod." xxxii. 7). What means "Go, get thee down" ? R, Eleazar said : The Holy One, blessed be He, spake to Moses, "Moses, get thee down from thy greatness. Have I given thee greatness but for the sake of Israel? And now that Israel has sinned, what art thou to Me?" Immediately the strength of Moses was weakened, and he had not the power to speak. But when ... .He said, "Let Me alone, that I may destroy them" (Deut

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות לב, א. פדר״א פרק מה. ראה רש״י תשא לב, ז.

65 לך רד

ينقل راشي في تفسير «اذهب، انزل» التعليم نفسه: «عن عظمتك؛ لم أعطك العظمة إلا من أجلهم».

Rashi on Exodus 32:7:2 רש"י על שמות ל״ב:ז׳:ב׳

לך רד. מִגְּדֻלָּתְךָ – לֹא נָתַתִּי לְךָ גְּדֻלָּה אֶלָּא בִּשְׁבִילָם (ברכות ל״ב), בְּאוֹתָהּ שָׁעָה נִתְנַדָּה מֹשֶׁה מִפִּי בֵית דִּין שֶׁל מַעְלָה (תנחומא):

GO, GO DOWN from your high position; I have given לך רד you distinction only for their sake! (Berakhot 32a). At that moment Moses was excommunicated by a decree of the .heavenly court (Midrash Tanchuma, Ki Tisa 22)

Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain) • Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain)

66 שש מאות אלף רגלי העם

يسأل موسى **ה׳** كيف يستطيع أن يقدّم لحمًا «لستمئة ألف راجل، الشعب الذي أنا في وسطه»: والمقصود بوضوح ستمئة ألف رجل يسيرون على الأقدام. ويقرأ الألتر رِبّه كلمة **רגלי** (raglei) [أي «على الأقدام»] بمعنى «الأقدام»: فإسرائيل هم أقدام موسى.

Numbers 11:21 במדבר י״א:כ״א

וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה שֵׁשׁ־מֵאוֹת אֶלֶף רַגְלִי הָעָם אֲשֶׁר אָנֹכִי בְּקִרְבּוֹ וְאַתָּה אָמַרְתָּ בָּשָׂר אֶתֵּן לָהֶם וְאָכְלוּ חֹדֶשׁ יָמִים:

And Moses said: ‘The people, among whom I am, are six hundred thousand men on foot; and yet Thou hast said: I will !give them flesh, that they may eat a whole month

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר יא, כב.

67 שו״ה שלו — בקרבו

بعد عبارة «الذي أنا في وسطه»، تضيف المخطوطة: «أي إنه كان في وسطهم».

ملاحظة كيهوت

בכת״י נוסף: שהוא הי׳ בקרבם: והם.

68 מוחו ולבו זכים

يعلّق صاحب الحاشية: «مثل الماء الصافي (zakim)، وتأمّل»؛ رابطاً صفاء العقل والقلب بصورة الماء الصافي.

ملاحظة كيهوت

״כמו מים זכים והבן״. הג״ה בכת״י על תו״א.

69 אלף פעמים ככה

يناقش التسيماح تسيدك عبارة «ألف مرة» بمزيد من التفصيل في هذه المواضع.

ملاحظة كيهوت

ע׳ באוה״ת בראשית ח״ו תתרכו, ב ואילך, ובפ׳ בחוקותי ע׳ רד. ובתורת שמואל תרכ״ז ע׳ עא מוסיף: והיינו לפי שכל ישראל מעורבים זב״ז תחתון בעליון ועליון בתחתון כו׳ עכ״ל. וראה לקמן עח, ב. ובמ״מ ללקו״ת ואתחנן יב, ג.

الفقرة 9

70 הדום . . להגביה

يفسر تسيمح تسيدك «رفع» القدم بأنه يحقق قولها: «لئلا تهبط قدماها إلى الموت» (انظر **זהר** (זהר) 1:221b). فعندما يحطّ الناس أنفسهم في الشهوات الجسدية، تنخفض كذلك الإفاضة من الأعلى إلى أروقة القشرة (**קליפה**, kelipah)، إذ «يعقوب (**יעקב**) هو حبل ميراثه»؛ وهذا هو سرّ جلاء الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah).

ملاحظة كيهوت

באוה״ת פ׳ בראשית א, א מציין ע״ז וז״ל: ר״ל שלא יהיו רגליה יורדות מות ע׳ זח״א ויחי דף רכא, ב והיינו שמשפילים א״ע בתאוות גשמיות שמזה נמשך שגם למעלה נשפל ההמשכה בהיכלות הקליפות כי יעקב חבל נחלתו כמ״ש ע״פ ואני נתתי לכם שכם אחד וז״ס גלות השכינה״ עכ״ל ע״ש. וכ״ה באוה״ת נ״ך ח״א ע׳ שיב.

71 צדקה תרומם גוי

ومن الواضح: «البرّ (tzedakah ,**צדקה**) يرفع أمةً». فكلمة **צדקה** تعني أيضًا الصدقة، وقد قرأها الألتر ربيي (**אדמו״ר הזקן**) بهذا المعنى؛ وفسّر «يرفع» بأنه الرفع من الأسفل إلى الأعلى، وقرأ كلمة **גוי** (goy)، «أمة»، باعتبار حروفها الثلاثة.

Proverbs 14:34 משלי י״ד:ל״ד

צְדָקָה תְרוֹמֵֽם־גּ֑וֹי וְחֶ֖סֶד לְאֻמִּ֣ים חַטָּֽאת׃

Righteousness exalteth a nation; But sin is a reproach to any people.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

משלי יד, לד. ראה פי׳ הפסוק באוה״ת משלי נ״ך כרך א ע׳ תר.

72 אותיות ג׳ ו׳ י׳

يكتب تسيمح تسيدك: انظر «السماوات عرشي» في تفسير «والأرض موطئ قدميّ»، الذي يشير إلى النفس الإلهية، وإلى المقالة «وأجعل نوافذك من الكدكد»، الذي يفسرها بأنها النفس الحيوانية.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת בראשית כרך ג חנוכה תתקלא, ב מציין ״וע׳ בד״ה השמים כסאי בד״ה והארץ הדום רגלי . . דקאי על נה״א, ובד״ה ושמתי כדכד פי׳ דקאי על נה״ב״. [לקו״ת ראה כה, א ״חטאתם של ישראל הוא הגורם חסד לאומים״]. וראה שם תתרלו, ב. אוה״ת נ״ך ע׳ תר מציין לכאן. סה״מ תרל״ח ע׳ ער. ראה לקמן לח, ד שמגביה את בחי׳ היו״ד שבאה למעלה מעלה.

73 בבחינת גוי שהם אותיות ג׳ ו׳ י׳ . . חסד דין רחמים

مناقشة أخرى لتسيمح تسيدك لكلمة goy بوصفها ג׳-ו׳-י׳، وللصفات الثلاث.

ملاحظة كيهوت

ראה באוה״ת בראשית כרך א קלח, ב. כרך ו תתרלו, ב. וראה לקו״ש חל״ג ע׳ 226 הערה 27.

74 חסד דין רחמים

يُستشهد بها في سياق تقسيم الصفات إلى الإحسان والحُكم والرحمة.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת ואתחנן ע׳ רצז.

75 נה״י אינו אלא התפשטות חג״ת וענפיה

تقارن هناك صفات النصر والبهاء والأساس بالكليتين اللتين «تقدّمان المشورة» بشأن كيفية العطاء: فهما لا تضيفان صفات جديدة، بل تحددان كيفية انتقال الإفاضة.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן ג, ד שענין נה״י הוא עד״מ כליות יועצות איך להשפיע. וראה באוה״ת שבת שובה ע׳ א׳תקכד.

الفقرة 10

76 בכל נפשך

«وأحبب اسم ה׳ (הוי׳ / **שם הוי׳**, Havayah)، ה׳، بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل قوتك». وتُفهم عبارة «بكل نفسك» على أنها تشمل جميع قوى النفس، حتى أدناها.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָ֣הַבְתָּ֔ אֵ֖ת ה׳ אֱלֹהֶ֑יךָ בְּכׇל־לְבָבְךָ֥ וּבְכׇל־נַפְשְׁךָ֖ וּבְכׇל־מְאֹדֶֽךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

77 שו״ה בבחינת — תרום ותגביה

تعكس المخطوطة ترتيب الفعلين، وتضيف «كما ذُكر أعلاه»: «أن تُرفع وتُعظَّم، كما سبق».

ملاحظة كيهوت

בכת״י: תגביה ותרום כנ״ל.

الفقرة 11

78 שמים שם מים

تقول الحاشية إن تفسير shamayim على أنها sham mayim مشروح بإسهاب هناك.

ملاحظة كيهوت

ע׳ באוה״ת פ׳ עקב ע׳ תרה בארוכה.

79 דאורייתא מחכמה נפקת

يعلّم الزوهار (**זהר**) أن التوراة صدرت عن الحكمة العلوية (**חכמה**, Chochmah)؛ ولذلك فهي «السماء»—**שם מים** (sham mayim)، أي مياه الحكمة.

Zohar II, 121a זח״ב קכא, א

ملاحظة كيهوت

זח״ב קכא, א. וראה שם פה, א.

80 דאורייתא מחכמה נפקת

وتحيل حاشية كيهوت أيضا إلى هذا المقطع من الزوهار، الذي يبيّن أن التوراة تصدر عن **חכמה**.

Zohar, Yitro 21:378–22:389 ספר הזהר, יתרו כ״א:שע״ח-כ״ב:שפ״ט

According to R. Judah, “father” represents Wisdom (Hokhmah) and “mother” Understanding (Binah). Said R. Judah: ‘Both interpretations mean one and the same thing, for we have been taught that the Torah emanated from the Supernal Wisdom.’ R. Jose said that the Torah emanated from Understanding, for it says: “to perceive the words of understanding” and “forsake not the Torah of thy mother.”

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

81 למה נקרא שמה ארץ שרצתה

يكتب تسيمح تسيدك أن عبارة «السماوات عرشي» تُفسَّر في موضع آخر بالتوق الصاعد (ratzo ،الحب)، وأن «الأرض موطئ قدمي» تُفسَّر بالعودة (shov ،الخشية)، بينما تكون الأرض في عبارة «كما السماوات الجديدة» توقًا صاعدًا والسماء عودة. ويوضح أن الشدة (Gevurah ,**גבורה**) تكون أحيانًا خشية (shov)، وأحيانًا حبًا متقدًا (ratzo)، وأن الحب قد يصعد من الأسفل (ratzo) أو يفيض من الأعلى (shov)، كما في حب إبراهيم (**אברהם**) وهارون (bdi/<אהרן>)؛ وكلا التفسيرين صحيح في سياقه.

Bereshit Rabbah 5:7 בראשית רבה ה׳:ז׳

... א״ל הקדוש ברוך הוא אמר לה הארץ הרחיבי קבלי אוכלוסיך ההד״ד (ישעיה נד) הרחיבי מקום אהלך למה כי ימין ושמאל תפרוצי וגו׳:

The way of the world is that a person empties a full vessel into an empty vessel. Can one, perhaps, pour a full vessel into a full vessel? The world in its entirety is all water, and yet you say “to one place”? But from here [we see] that a smaller space was able to contain a greater amount [than its size]. Kohelet and in Vayikra Rabba 19:9>. Similarly, “Moses

and Aaron gathered the assembly [to the front of the rock]" ... (Numbers 20:10). It [the front of the rock] was

Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

ملاحظة كيهوت

ב״ר ה, ז. באוה״ת שה״ש כרך א ע׳ שיח כ׳: ״וכמ״כ נת׳ במ״א ענין השמים כסאי הוא רצוא אה״ר וכו׳ והארץ הדום יראה שוב, וצ״ע שבד״ה כאשר השמים החדשים נת׳ ארץ רצוא ושמים שוב וכו׳ וכן בכמה דוכתי בענין חתן וכלה דו״נ כלה כלתה נפשי וחתן חות דרגא, . . ויש לומר כי לפעמים מפרשים גבורה יראה ואז הוא בחי׳ שוב ולפעמים מפרשים גבורה רשפי אש ואז הוא רצוא, וכן חסד הפי׳ אהבה, אך יש אהבה שממטה למעלה היא רצוא ויש אהבה שמלמעלה למטה והיא בחי׳ שוב, ועמ״ש מענין ב׳ בחי׳ אהבה אלו בד״ה בהעלותך את הנרות שהוא ההפרש בין אהבה דאברהם ובין אהבה דאהרן כה״ג, ולכן ב׳ הסברות שבענין רצוא ושוב נכוני׳ והכל לפי הענין״ עכ״ל שם.

82 למה נקרא שמה ארץ שרצתה

> يقول المدراش: «لماذا سُمّيت أرضا (**ארץ**, eretz)؟ لأنها أرادت (**רצתה**, ratz'sah) أن تفعل إرادة صانعها». وهذا يربط «الأرض» بالإرادة.

Bereshit Rabbah 5:8 בראשית רבה ה׳:ח׳

ויקרא אלקים ליבשה ארץ - למה נקרא שמה ארץ שרצתה לעשות רצון קונה רבי נתן בשם ר׳ אחא ור׳ ברכיה בשם רבי יצחק אמר אני אל שדי אני שאמרתי לשמים וארץ די שאלמלא כן היו מותחים והולכין עד עכשיו ולמקוה המים קרא ימים א״ר יוסי ב״ר חלפתא והלא ים אחד הוא ומה ת״ל ימים אלא אינו דומה טעם דג העולה מעכו לעולה מצידון ולעולה מאספמיא:

G-d called the dry land Earth, and the gathering of the wa-" ters He called Seas, and G-d saw that it was good" (Genesis 1:10). "G-d called the dry land Earth [eretz]." Why was it called eretz? It is because it hastened [ratzeta] to perform the will of its Maker. Rabbi Natan in the name of Rabbi Aḥa, and Rabbi Berekhya in the name of Rabbi Yitzḥak said: "I am G-d Almighty [shadai]" (Genesis 17:1) – I am the One who ... .[she] said to the heavens and the earth: Enough [dai]

Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

83 שו״ה א׳ ריץ כו׳

> تخلو المخطوطة من كلمة «إلخ» بعد «alef, ratz»؛ وتلاحظ الحاشية أن هذه الكلمة تبدو زائدة.

ملاحظة كيهوت

בכת״י אין תי׳ ״כו׳״. — ולכאורה הוא מיותר.

84 סוכה שהיא גבוה

> تقول **مشنة** الأولى من Sukkah: إن السُّكّة التي يزيد ارتفاعها على عشرين ذراعا غير صالحة. وهذا مثال الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) لحكم لا يُعرف إلا من التوراة الشفوية.

Mishnah Sukkah 1:1 משנה סוכה א׳:א׳

סֻכָּה שֶׁהִיא גְּבוֹהָה לְמַעְלָה מֵעֶשְׂרִים אַמָּה, פְּסוּלָה. רַבִּי יְהוּדָה מַכְשִׁיר. וְשֶׁאֵינָהּ גְּבוֹהָה עֲשָׂרָה טְפָחִים, וְשֶׁאֵין לָהּ שְׁלֹשָׁה דְפָנוֹת, וְשֶׁחַמָּתָהּ מְרֻבָּה מִצִּלָּתָהּ, פְּסוּלָה. סֻכָּה יְשָׁנָה, בֵּית שַׁמַּאי פּוֹסְלִין, וּבֵית הִלֵּל מַכְשִׁירִין. וְאֵיזוֹ הִיא סֻכָּה יְשָׁנָה, כָּל שֶׁעֲשָׂאָהּ קֹדֶם לֶחָג שְׁלֹשִׁים יוֹם. אֲבָל אִם עֲשָׂאָהּ לְשֵׁם חָג, אֲפִלּוּ מִתְּחִלַּת הַשָּׁנָה, כְּשֵׁרָה:

A sukkah which is more than twenty cubits high is not valid. Rabbi Judah validates it. One which is not ten handbreadths high, or which does not have three walls, or which has more sun than shade, is not valid. An old sukkah: Bet Shammai invalidates it and Bet Hillel validates it. What is an "old sukkah"? Any one which he made thirty days before the festival; but if he made it for the purpose of the festival, even at .the beginning of the year, it is valid

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

85 ותושב״כ . . שהן שמותיו של הקב״ה

> الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

רמב״ן עה״ת בהקדמה, יונת אלם פכ״ט.

86 שו״ה אבל תורה — בנפש

> تخلو المخطوطة من كلمتي «في النفس» في عبارة «من خلال إدراك الإرادة في النفس».

ملاحظة كيهوت

בכת״י ליתא תי׳ זו.

87 ושלשה נקראו ארץ

> خطاب الربي (**הרבי**) في هذه الآية، المستشهد به في سياق الأشياء الثلاثة التي تُسمّى «أرضًا».

ملاحظة كيهوت

ראה ד״ה השמים כסאי תשמ״א. בהג״ה בכת״י מחסיד על תו״א מעיר כאן ״ע׳ בד״ה כי כאשר השמים, עיין ותבין זאת, כי לכאורה עד כה דבריו שכנס״י נק׳ רגל רק מצות ותושבע״פ נק׳ ארץ״. ראה גם אוה״ת בראשית כרך ו תתרלז, א.

88 ושלשה נקראו . . דבר ה׳

> ترد الجملة كلها عن الأشياء الثلاثة التي تُسمّى «أرضًا» بين قوسين في هذه المخطوطات، على سبيل الاستطراد.

ملاحظة كيهوت

בבוך 1092, 2044 כ״ז נמצא במוסגר.

89 ארץ ארץ שמעי דבר ה׳

> وعلى ظاهر العبارة، يدعو إرميا الأرض إلى سماع كلمة اسم **ה׳** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) بشأن الملك يكنيا (كونيا). ويأخذ هذا المقالة (**מאמר**, maamar؛ أي المقالة الحسيدية) لفظ **ארץ** بمعنى «الأرض»، ويجعل تكراره ثلاث مرات إشارة إلى الأشياء الثلاثة التي سُمّيت «الأرض».

Jeremiah 22:29 ירמיהו כ״ב:כ״ט

אֶ֥רֶץ אֶ֖רֶץ אָ֑רֶץ שִׁמְעִ֖י דְּבַר־ה׳

.O land, land, land, Hear the word of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ירמי׳ כב, כט. בבוך 1824 נוסף: שכולם הם בחי׳ דבר ה׳). בבוך הנ״ל מתי׳ ושלשה נקראו ארץ עד סיום הקטע הוא במוסגר. ושם במקום ״ושלשה נקראו״ נכתב (וגם נקר׳.

الفقرة 12

90 אי זה בית

«أيّ بيتٍ يمكن أن تبني لي؟» — الجزء الثالث من الآية، وهو هنا «بيت» الصلاة.

Isaiah 66:1 ישעיהו ס״ו:א׳

כֹּה אָמַר ה׳ הַשָּׁמַיִם כִּסְאִי וְהָאָרֶץ הֲדֹם רַגְלָי אֵי־זֶה בַיִת אֲשֶׁר תִּבְנוּ־לִי וְאֵי־זֶה מָקוֹם מְנוּחָתִי׃

Thus saith the L-RD: The heaven is My throne, and the earth is My footstool; where is the house that ye may build unto Me? And where is the place that may be My resting-place?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

91 ובחי׳ בית היינו בכל מאדך

تُقتبس هذه الفقرة هناك، ضمن شرح «بكل قوتك».

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת במדבר כרך ו ע׳ א׳תתקו ע״ש בפי׳ בכל מאדך.

92 בכל מאדך

«بكلّ قوّتك» (מאדך, me'odecha): محبة تتجاوز كلّ مقياس، تُعرَّف هنا بأنها «البيت» المحيط.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל־לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

93 אך אי זה בית . . בכל מאדך שהוא בבחי׳ מקיף

يشير تسيمح تسيدك هناك إلى هذه الفقرة التي تربط «البيت» بـ«بكل قوتك» بوصفه محيطًا.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת במדבר כרך ג פ׳ בלק (בהוצאה חדשה) בהוספות ע׳ 74 מציין לכאן.

94 בגגו ובקירותיו

تُضاف في النص هناك، بعد «سقفه وجدرانه»: «[وانظر ما كُتب في المقالة (מאמר, maamar) «مزمور، نشيد لتدشين البيت»]».

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרל״ח ע׳ רמ נוסף: [ועמ״ש בד״ה מזמור שיר חנוכת הבית. לקו״ת ברכה צח, ד ואילך.

95 רוחו ונשמתו אליו יאסף

الآية المذكورة في الفقرة 4، حيث تُقرأ على خلاف معناها الظاهر: يجمع **ה׳** روحه ونَفَسه إلى من يوجّه قلبه إليه. وهي تصف هنا النور المحيط الذي يُستمدّ إلى الأسفل في الصلاة.

Job 34:14 איוב ל״ד:י״ד

אִם־יָשִׂים אֵלָיו לִבּוֹ רוּחוֹ וְנִשְׁמָתוֹ אֵלָיו יֶאֱסֹף׃

If He set His heart upon man, If He gather unto Himself his spirit and his breath;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

איוב לד, יד. ע׳ באוה״ת פ׳ כי תצא ע׳ תתקכח.

96 כריעות והשתחויות באבות ובהודאה תחלה וסוף

يسرد التلمود بركات صلاة الوقوف (עמידה, Amidah) التي ينحني المرء فيها: بركة الآباء (البركة الأولى) وبركة الشكر، في بداية الصلاة ونهايتها.

Berakhot 34a:14 ברכות ל״ד א:י״ד

תָּנוּ רַבָּנַן: אֵלּוּ בְּרָכוֹת שֶׁאָדָם שׁוֹחֶה בָּהֶן: בְּ״אָבוֹת״, תְּחִלָּה וָסוֹף. בְּ״הוֹדָאָה״, תְּחִלָּה וָסוֹף. וְאִם בָּא לָשׁוּחַ בְּסוֹף כׇּל בְּרָכָה וּבְרָכָה, וּבִתְחִלַּת כׇּל בְּרָכָה וּבְרָכָה — מְלַמְּדִין אוֹתוֹ שֶׁלֹּא יִשְׁחֶה.

Our Rabbis have taught : These are the benedictions at which a man bends low ; at the beginning and end of the "Patriarchs" and at the beginning and end of the "Thanksgiving." Should anyone come to bend low at the end and beginning of every benediction, we tell him not to do so.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

97 דלית מחשבה תפיסא ביה כלל

دعاء إيليا (אליהו): «لا يستطيع أيّ فكر أن يدركك على الإطلاق».

Tikkunei Zohar 17a:10–12 תקוני הזהר י״ז א:י׳-י״ב

אנת הוא עלאה על כל עלאין סתימא על כל סתימין. לית מחשבה תפיסא בך כלל. אנת הוא דאפיקת עשר תקונין. וקרינן לון עשר ספירן. לאנהגא בהון עלמין סתימין דלא אתגליין. ועלמין דאתגליין. ובהון אתכסיאת (נ״א אתכסייא) מבני נשא. ואנת הוא דקשיר לון ומיחד לון. ובגין דאנת מלגאו. כל מאן דאפריש חד מן חבריה מאלין עשר. אתחשיב ליה כאלו אפריש בך.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

98 ולאו מכל מדות

دعاء إيليا: **ה׳** «ليس من أيٍّ من هذه الصفات على الإطلاق».

Tikkunei Zohar 17b:5–7 תקוני הזהר י״ז ב:ה׳-ז׳

אבל לאו דאית לך צדק ידיעא דאיהו דין. ולאו משפט ידיע׳ דאיהו רחמי ולאו מכל אלין מדות כלל. קום רבי שמעון ויתחדשון מלין על ידך דהא רשותא אית לך (נ״א אתיהיב לך) לגלאה רזין טמירין על ידך מה דלא אתייהיב רשו לגלאה לשום בר נש עד כען. קם רבי שמעון פתח ואמר לך יי׳ הגדולה והגבורה וכו׳

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

99 שו״ה וסובב — זה אביט . . אל זה אביט

تخلو عدة مخطوطات من الكلمات من عبارة «والمحيط» حتى عبارة «وإلى هذا أنظر»؛ وتقترح الحاشية أنها قد تكون إضافةً من تسيمح تسيدك.

ملاحظة كيهوت

בכמה כת״י ליתא, ואולי זה הוספה מכ״ק אדמו״ר הצ״צ.

100 ואל זה אביט

بعد أن سأل **ה׳** أيَّ بيتٍ يمكن أن يسعه، يقول على لسان إشعياء (**ישעיהו**): «وإلى هذا أنظر: إلى الفقير والمنسحق الروح، الذي يرتعد من كلمتي». ويطبّق الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) ذلك على الصلاة.

Isaiah 66:2 ישעיהו ס״ו:ב׳

וְאֶת־כׇּל־אֵלֶּה יָדִי עָשָׂתָה וַיִּהְיוּ כׇל־אֵלֶּה נְאֻם־ה׳ וְאֶל־זֶה אַבִּיט אֶל־עָנִי וּנְכֵה־רוּחַ וְחָרֵד עַל־דְּבָרִי׃

For all these things hath My hand made, and so all these things came to be, saith the L-RD; but on this man will I look, even on him that is poor and of a contrite spirit, and trembleth at My word.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי' סו, ב. ראה לקמן יח, ד. לקו"ת ואתחנן ג, ג. וראה אוה"ת פ' ויחי כרך ב תי, ב.

101 שמצינו במשה שבחטא העגל

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Likkutei Torah of the Arizal.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו"ת להאריז"ל ס"פ תשא. שם ר"פ ויקרא. פע"ח שער השבת פ"ח.

الفقرة 13

102 ואת כל אלה ידי עשתה ויהיו כל אלה נאם ה'

الآية التي تلي «السماوات عرشي»، وفيها يتكلم **ה'** على لسان إشعيا: «كل هذه صنعتها يدي، وكل هذه صارت، يقول اسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah)؛ وإلى هذا أنظر: إلى الفقير والمنكسر الروح».

Isaiah 66:2 ישעיהו ס"ו:ב'

וְאֶת־כׇּל־אֵ֙לֶּה֙ יָדִ֣י עָשָׂ֔תָה וַיִּהְי֥וּ כׇל־אֵ֖לֶּה נְאֻם־ה׳ וְאֶל־זֶ֣ה אַבִּ֔יט אֶל־עָנִי֙ וּנְכֵה־ר֔וּחַ וְחָרֵ֖ד עַל־דְּבָרִֽי׃

For all these things hath My hand made, and so all these things came to be, saith the L-RD; but on this man will I look, even on him that is poor and of a contrite spirit, and trembleth at My word.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

103 עיניך יונים

يمدح المحبوب العروس: «ها أنتِ جميلة يا حبيبتي... عيناكِ حمامتان». ويربط الألتر ربي (**אדמו"ר הזקן**) النظرة بالفكر.

Song of Songs 1:15 שיר השירים א':ט"ו

הִנָּ֤ךְ יָפָה֙ רַעְיָתִ֔י הִנָּ֥ךְ יָפָ֖ה עֵינַ֥יִךְ יוֹנִֽים׃

Behold, thou art fair, my love; behold, thou art fair; Thine eyes are as doves..

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

104 וכריעות והשתחויות

هناك، في تفسير «يهوذا (**יהודה**)، إخوتك يحمدونك»، يكون الانحناء (**השתחוואה**, hishtachavayah) في صلاة الوقوف (**עמידה**, Amidah) إبطالاً تاماً للذات، يتجاوز الحب: فكالانحناء أمام ملك، يتنحّى المرء عن ذاته، ويبلغ بذلك إلى النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، متجاوزاً نظام التدرّج النزولي.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן מה, ג. ובלקו"ת שה"ש מה, ג.

الفقرة 14

105 לא הביט און ביעקב

بركة بلعام: «لم ينظر إلى إثم في يعقوب (**יעקב**)، ولم يرَ ظلماً في إسرائيل؛ اسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) هو **אלקיו**، وهو معه». يُقرأ هنا على أنه النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، الذي لا يعتمد على استحقاقات المرء.

Numbers 23:21 במדבר כ"ג:כ"א

לֹא־הִבִּ֥יט אָ֙וֶן֙ בְּיַעֲקֹ֔ב וְלֹא־רָאָ֥ה עָמָ֖ל בְּיִשְׂרָאֵ֑ל ה׳ אֱלֹקָיו֙ עִמּ֔וֹ וּתְרוּעַ֥ת מֶ֖לֶךְ בּֽוֹ׃

None hath beheld iniquity in Jacob, Neither hath one seen perverseness in Israel; The L-RD his G-d is with him, And the shouting for the King is among them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר כג, כא.

106 בוחן לבות וכליות

«اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim) فاحص القلوب والكليتين، وهو الصدّيق». يعتمد النور الباطني على هذا الفحص لمشاعر الإنسان الحقيقية.

Psalms 7:10 תהילים ז':י'

יִגְמׇר־נָ֬א רַ֨ע ׀ רְשָׁעִים֮ וּתְכוֹנֵ֪ן צַ֫דִּ֥יק וּבֹחֵ֣ן לִ֭בּוֹת וּכְלָי֗וֹת אֱלֹקִ֥ים צַדִּֽיק׃

Oh that a full measure of evil might come upon the wicked, And that Thou wouldest establish the righteous; For the righteous G-d trieth the heart and reins.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Proverbs 17:3 משלי י"ז:ג'

מַצְרֵ֣ף לַ֭כֶּסֶף וְכ֣וּר לַזָּהָ֑ב וּבֹחֵ֖ן לִבּ֣וֹת ה׳

The refining pot is for silver, and the furnace for gold; But the L-RD trieth the hearts. .

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ע"פ תהלים ז, י. וראה בסה"מ תקס"ה ח"ב ע' תשיד שמביא הפסוק בוחן לבבות ה' (משלי יז, ג).

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

This edition contains the Hebrew text وthe English translation وour explanations وthe notes.

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0.

Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0.

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); The Metsudah siddur, 1981 (CC-BY); Translation based on the Metsudah linear siddur, by Avrohom Davis, 1981 (CC-BY); Daat Shemot Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); OYW (Public Domain); Vilna Edition (Public Domain); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain); Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/1/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق